القوات الامريكية تضطر الى الانسحاب من قاعدة كيسان

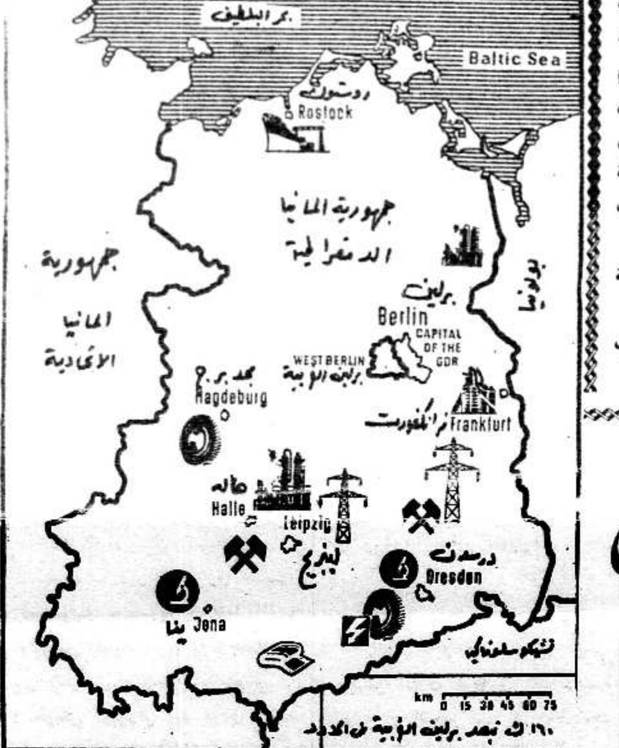


الجمعة
٢٨حزيران ١٩٦٨
٢ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٣ السنة ال ٢٥
יום ו' ב תמוז
28.6.1968
מס' 13 שנה 25

اعلن ناطق رسمي في سايغون امس ان القوات الامريكية بدات الانسحاب من القاعدة العسكرية الضخمة في كيسان : التي فرضت عليها قوات جبهة التحرير الوطنية اطول واقسى حصار في تاريخ الحرب الفيتنامية ، دام سبعة وسبعين يوما متوالية امطر خلالها الثوار القاعدة بوابل من نيران المدفعية والصواريخ ، وتكبدت فيها القوات الامريكية ، المحاصرة والتي جاءت لمساعدتها خسائر فادحة في العتاد والارواح . وقد حوصر في القاعدة في الشتاء الماضي عندما شن الثوار موجة عارمة من الهجمات ستة الاف جندي من مشاة البحرية الامريكية .

واعلن الناطق الامريكي ان الامريكيين سياخذون من لقاعدة كميات ضخمة من الامتعة وسيدمرون الباقي .

وتقع هذه القاعدة الضخمة في الطرف الشمالي – الغربي من جنوب الفيتنام قرب المنطقة المنزوعة السلاح .



خارطة المانيا الدمقراطية وتظهر ان برلين الغربية تبعد ١٦٠ كيلو متر عن حدود المانيا الدمقراطية

«هجوم السلام المصري» يحرج اسرائيل

نشاط واسع يقوم به يارينغ في عشية تقديم تقريره .. بعثة يارينغ تعيش اياما حاسمة .. مخططات توسع الون وديان لا توصل الى السلام

مكتب الاتحاد – باقتراب المبعوث الدولي غونار يارينغ من موعد تقديم تقريره الى اوثانت عن النتائج التي اسفرت عنها مساعيه المبذولة في نطاق مهمته للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، بدأ يارينغ باجراء اتصالات سرية جديدة مع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في السويد . وقد اجتمع يارينغ ، يوم الثلاثاء الماضي بوزير الخارجية المصرية محمود رياض ، ولم تعرف اية تفاصيل عن هذا الاجتماع

ولكن محمود رياض ، في مؤتمره الصحفي في استكهولم ، اعلن بان القاهرة مستعدة للمضي نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط بلا كلل الى ان يعلن يارينغ بانه قد سئم وليس في وسعه فعل اي شيء . واضاف محمود رياض . ان العرب على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن اذا فشلت المساعي السلمية واذا تمكنت اسرائيل من ضم شبه جزيرة سيناء اليها ، واذا عجزت الامم المتحدة عن منعها عن ذلك فسيكون من واجب العرب ان يحاربوا

وقال رياض ايضا : لا يمكن اجراء اية مفاوضات مع اسرائيل قبل ان تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة . واضاف : ويريد العرب ان تقوم الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن بضمان اية تسوية في الشرق الاوسط .

وردا على سؤال حول اعتزام يارينغ عقد اجتماع مشترك مع مندوبي اسرائيل والاردن ، قال رياض : على اساس الباحثات التي اجريتها مع يارينغ امس ، يبدو لي ان مثل هذا الاجتماع ليس مطروحا على بساط البحث . واضاف : وفيما يتعلق بامكانية اتفاق منفرد بين اسرائيل والاردن ، فان على الاردنيين ان يجيبوا على هذا السؤال .

وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، بان محمود رياض ، في اجتماعه بيارينغ ، اراد ان يعرف فيما اذا كان قد طرا تطور جديد على مهمة يارينغ . واكد الناطق الرسمي على ان العربية المتحدة توافق ، بدون تحفظ ، على قرار مجلس الامن وتنتظر تنفيذه .

وردا على شتى التصريحات التي ادلى بها الوزراء الاسرائيليون ، في الاونة الاخيرة ، قال الزيات : ان جميع زعماء اسرائيل متفقون ، عمليا على مسالة الحدود التي تريدها اسرائيل ، ولكن ديان وحده هو الذي يتحدث بصراحة .

ومن الناحية الاخرى ، اعلنت اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اجتماع ابا ايبن بغونار يارينغ سيجري في هذه الايام . وقالت هذه الاوساط انهالا تعرف متى واين سيجري الاجتماع . وتقول بعض الصحف الاسرائيلية امس (عل همشمار مثلا) ان هذا الاجتماع هو في نطاق مساع جديدة يبذلها يارينغ لانقاذ مهمته . وتضيف الصحيفة : «يمكن الافتراض ان مهمة يارينغ تدخل ، بذلك : مرحلة حاسمة ، لان المبعوث الدولي يريد ، على ما يبدو ، الحصول على اجوبة واضحة حول بعض المواضيع ومنها : مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ، ومطالبة مصر بوضع «جدول مواعيد» لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن . ولكن اوساطا سياسية في القدس ارادت امس ، التقليل من احتمال حدوث تطورات جديدة في اجتماع ايبن – يارينغ . فكتبت «هارتس» في عددها الصادر امس ، نقلا عن هذه الاوساط ، «ينبغي الا نتوقع تطورات درامية من الاجتماع المتوقع بين وزير الخارجية وبين المبعوث الدولي » .

ويلاحظ المراقب ان الاوساط السياسية والصحفية في اسرائيل تتخوف وترتبك من موقف القاهرة من مهمة يارينغ وقرار مجلس الامنالذي يحظى بعطف وتفهم متزايدين في

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

المانيا الدمقراطية تتمسك بسيادتها

بون – «ندد» وزير خارجيةالولايات المتحدة دين راسك اول امس بعد مباحثات اجراها مع مستشار المانيا الغربية كيسنغر باجراءات جمهورية المانيا الدمقراطيــة بشأن مرور المسافرين والبضائع عبر اراضيها الى برلين الغربية واعتبرها خرقا للترتيبات القديمة .. هذا وكان مجلس حلف الاطلسي قد بحث الموضوع ودعا الى انهاء هذه الاجراءات .. ولكن الرأي العام العالمي لم ير في اجراءات الجمهورية الالمانية الدمقراطية أي خرق لقوانين دولية بل حماية لسيادة الدولة الالمانية الدمقراطية فمن حق المانيا الدمقراطية ان تفرض الضرائب على البضائع لتي تمر ١٦٠ كيلو مترا في اراضيها قبل ان تصل الى برلين الغربية وتستخدم طرقها ومواصلاتها المائية .. كما ان من حقها ان تراقب الذين يمرون في اراضيها خصوصا على ضوء قانون الطوارىء الذي اقرته المانيا الغربية ومنحها سلطات ديكتاتورية .

ولذلك رفضت المانيا الدمقراطية دعوة الحلف الاطلسي واكدت تمسكها بحقوقها .

رفضوا الاختام الاسرائيلية وعادوا دون زيارة عائلاتهم

القدس – كثيرون من الطلاب ، ابناء الضفة الغربية، الذين يتلقون علومهم في الخارج والذين حصلوا على تصاريح لزيارة عائلاتهم في مدنهم وقراهم المحتلة – عادوا من حيث اتوا بعد ان رفضوا دمغ جوازات سفرهم بالاختام الاسرائيلية عند جسر اللنبي.

ويؤخذ مما نشرته الصحف (المرحاب ٢٧–٦) ان سكرتير بلدية الخليل قد اعلن ان السلطات المحتلة كانت تكتفي بان تدمغ التصاريح التي اصدرتها السلطات الاسرائيلية للطلاب بالاختام الاسرائيلية دون ان تدمغ جوازات السفر

وعلمت «الاتحاد» ان عددا من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة سيتوجهون الى السلطات المحتلة بهذا الخصوص .

اتحاد عمال ليبيا انفصل عن الاتحاد الحر

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن اتحاد العمال في ليبيا –قبل عدة اسابيع –الانفصال من عضوية الاتحاد الحر للنقابات العالمية الذي اقامه الانفصاليون عن اتحادالنقابات العالمي من قادة النقابات الامريكية والبريطانية ، ليكون اداة بيد مروجي الحرب الباردة ويخدم مصالح الامبريالية والاحتكاريين في افريقيا واسيا على وجه التخصيص .

الحزب الشيوعي واتحاد الوسط يقيمان جبهة مشتركة تخوض الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية

باريس – في صباح بعد غد ، الاحد ، تبدا الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية العامةفي فرنسا . وسيتنافس في هذه الجولة ٦٨٠ مرشحا على٣١٦ مقعدا لم يبت فيها في الجولة الاولى . وقد اعلنرئيس حكومة فرنسا ، بومبيدو ، في دعوته مؤيديديغول للتصويت « كرجل واحد » بأن « الجولة الثانيةهي التي ستقرر لمن تكون الاكثرية » .

واعلن في باريس ان الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار (برئاسة فرانسوا ميتران) قد اقاما جبهة مشتركة لخوض الجولة الثانية من الانتخابات . وسيرشح في كل منطقة انتخابية مرشح واحد ، عن الحزبين ، هو المرشح الذي حصل في الجولة الاولى على العدد الاكبر من الاصوات . وهذا المرشح المشترك سيحظى باصوات الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين وكل اولئك المعارضين لنظام ديغول الفردي .

وكما هو معروف فان الجولة الاولى من الانتخابات قد اظهرت تحولا واضحا نحو اليمين . فقد ارتفعت الاصوات التي اعطيت للديغوليين من ٨٤٤٥٣٢٠ (في ٥ – ٣ – ١٩٦٧) (٣٧٫٧٪) الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الاتحاد السوفييتي يحمل حكام اسرائيل مسؤولية سياستهم العدوانية

موسكو – تلغرافيا من مراسل «الاتحاد» و«زو هديرخ» الخاص هانس لبرخت –

اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في تقريره ،الذي القاه امس في مجلس السوفييت حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية حذر حكام اسرائيل من مغبة سياستهم العدوانية وقال انهم بذلك ياخذون على عاتقهم مسؤولية جسيمة .

وقال : يهدف الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية في منطقةالشرق الاوسط ، كما يهدف في سياسته في كل مكان اخر في العالم ، الى صيانة السلام وضمان استقلال كافة الاقطار بما فيها الاقطار العربية ودولةاسرائيل .. ولكن اذا كان حكام اسرائيل يواصلون مقاومتهم العملية تنفيذ قرار مجلس الامن وخاصة انسحاب قواتهم من المناطق العربية المحتلة فمسؤولية ذلك تقع على عاتقهم كاملة .

واكد غروميكوان الاتحاد السوفييتي يعمل على تصفية اثار العدوان الاسرائيلي من السنة الماضية ، ومن اجل تسوية سلمية لكافة القضايا المختلف عليها بين الاقطار العربية واسرائيل ، ولكنه لاحظ ان العدوان الاسرائيلي مستمر باستمرار احتلال المناطق العربية من ناحية وبالاستفزازات المتواصلة على خطوط وقف النار . ولذلك لم يخف التوتر في المنطقة .

ثم اكد غروميكو ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن أعربتا عن موافقتهما على تنفيذ قرار مجلس الامن – تشرين الثاني ١٩٦٧ – كاملا الا ان الحكومة الاسرائيلية وهيتحظى بتاييد الولايات المتحدة تعارضتنفيذ هذا القرار وتقدم اقتراحات هدفها تجنبه وتقوم في الوقت ذاته بنشاط يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

وقال ان للاتحادالسوفييتي مصلحة خاصة في تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط وصيانة السلام في هذه المنطقة الواقعة ليس بعيدا عن حدوده الجنوبية

هذا وتعرض فروميكو في بيانه لخطر صعود النازية الجديدة والانتقامية في المانيا الغربية واكد مجددا دعمالاتحاد السوفييتي الكامل لشعب فيتنام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الكتلة الشيوعية تثير تصريحات ديان في الكنيست

اميل حبيبي : الانسحاب في نهاية الامر لا بد عنه ديان يعود ويؤكد رفضه لقرار مجلس الامن

القدس – لمراسلناالبرلماني– في جو من الاهتمام الكبير قدم النائب اميل حبيبي الىالكنيست ، ظهر الاربعاء الماضي ، اقتراح الكتلةالشيوعية ان تبحث الكنيست تصريحات وزير الدفاع الاخيرةالتي اثارت خلافات في الحكومة

وقال النائب الشيوعي : انالضجة التي اثارتها هذه التصريحات في الحكومة تثبت انه لا توجد لهذه الحكومة سياسة موحدة وواضحة . ونحن نقدم اقتراحنا للبحث ،لاتمكين هذا الوزير او ذاك من نشر تصريحاته ولا نحن الذين طلبنا من وزير الدفاع ان يجيب على اقتراحنا ، بل من اجل ان تجري الكنيست بحثا في كل سياسة الحكومة ومن اجل ان تلزم الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه .

وبعد انتهاءكلمة اميل حبيبي اعتلى وزير الدفاع المنصة واجاب على الاقتراح فتهرب من بحث سياسة الحكومة واكتفى بالتاكيد ان تصريحاته كانت شخصية وفي حلقة مقفلة .

وطلب النائب افنيري احالة الموضوع على احدى لجان الكنيست .. ووجه هجومه على «تفسير وزير الدفاع لقرار مجلس الامن» بانه يلزم بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران

ثم جرى التصويت فرفضاقتراح الكتلة الشيوعية بالبحث الذي لم يؤيده سوى الكتلة الشيوعية وافنيري . وكذلك رفض اقتراح افنيري باحالة البحث على احدى لجان الكنيست الذي ايدته الكتلة الشيوعية والنائب شمطوب من مبام وامتنعت كتلة الوسط عنالتصويت .. ثم تكلم باسمها النائب تمير الذي اعلن تاييده لمواقف ديان التوسعية المتطرفة .

من كلمة اميل حبيبي

وقال اميل حبيبي في كلمته : لا يهمنا اذا كان وزير الدفاع يلقي بتصريحات سياسية . انما نحن ضد مواقفه السياسية وسنستمر فيالكفاح ضدها . ولا تهمنا المحافظة على سرية البحث في كتلة حزب العمل وغيرها من الكتل . يظهر انه في كتلة العمل لا حاجة الى اجهزة التقاط سرية ، كما انه لا توجد اسرار في كتلتنا نحن تلتقطها اجهزة الالتقاط

(البقية على صفح ٦ عمود ٧)

اسرائيل تشترط الشروط لاستقبال المندوب الدولي للتحقيق في اوضاع المناطق المحتلة

مركز الامم – قابل المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكوع ، سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت بشان مهمة المندوب الذي سيبعث به للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران الماضي .

ويؤخذ مما نشرته الصحف (هارتس ٢٧–٦) ان تكوع قد ابلغ اوثانت ان اسرائيل مصرة على ان تشمل مهمة المندوب التحقيق في اوضاع اليهود في الاقطار العربية . وقد ادعى تكوع امام اوثانت انه بينما السكان العرب في المناطق المحتلة «ينعمون بحرية التنقل والتعبير فان اليهود فيالاقطار العربية معزولون عن العالم الخارجي»

وكتبت «معريب» (٢٦–٦) ان اسرائيل ستوافق على استقبالمندوب اوثانت فقط اذا تعهد سكرتير الامم المتحدة سلفا بان المهمة ستكون ذات صفة متبادلة . واضافت ان اسرائيل تطلب تحقيق المندوب في اوضاع اليهود في مصر وسوريا والعراق ولبنان .

وارفقت اسرائيل موقفها هذابحملة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

اعراب اكثرية اعضاء حلف الاطلسي عن قلقهم من وجود قطع الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وافق ايام «احتفالات» الاسطول الامريكي السادس بمرور سنة على وجوده في مياه هذا البحر ، ولذلك كان من الممكن تحديد واقع هذا «القلق» وقياس ابعاده على ضوء ماضي الاسطول السادس وحاضره .

وبدون صعوبة يبرز ، على امتداد هذه السنوات العاصفة ان الاسطول السادس قام بدور الدركي الامبريالي الذي يحرس مواقع الاحتكاريين في حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة في العالم العربي المتد من المحيط الاطلسي حتى الخليج العربي .

لقد سطر هذا الاسطول على صفحات تاريخ هذه المنطقة من كرتنا الارضية احرفا سوداء من التهديد والوعيد في كل لحظة تاريخية تحرك فيها شعب من شعوب المنطقة نحو حريته السياسية وتقدمه الاجتماعي .. ولم يكتف بالتهديد والوعيد ، وبحماية مواقع الامبريالية بتمرين عضلاته ، بل خرق مياه لبنان الاقليمية وانزل قواته المسلحة على شواطىء هذا القطر العربي حين قدر ان الثورة العراقية لعام ١٩٥٨ فتحت افاقا رحبة لحركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي .

ولم يكن من الممكن ان تقوم زمرة مفسودة من الضباط العسكريين بانقلاب فاشي في اليونان لولا اعتمادها على مدافع هذا الاسطول وقنابله الذرية وغير الذرية ..

ويقينا ان عدوان المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الاقطار العربية في حزيران عام ١٩٦٧ جرى في ظل حماية الاسطول السادس باعتراف الكثيرين من الثقاة المقربين الى مراكز الحكم في واشنطن وتل ابيب .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة حين اجتمع في روما ممثلو القوى الثورية في حوض البحر الابيض المتوسط من شيوعيين واشتراكيين ودمقراطيين ووطنيين ثوريين ان يقرروا المطالبة بجلاء الاسطول الامريكي السادس عن البحر الابيض المتوسط واعتبار ذلك احد العوامل المقررة التي تمكن تحويل هذا الحوض الى حوض سلام واستقرار

وازاء كل هذا تبدو اهمية وجود القوات البحرية المسلحة السوفييتية في البحر الابيض المتوسط ..

لقد حطم هذا الوجود الطوق الامبريالي الذي كانت تحس الشعوب الساعية نحو تحررها انه يحاول الاختناق بخناقها .. وقلص الى حد كبير ممكنات التآمر الامبريالي على حريات شعوب المنطقة ..

واذا كان الاسطول الامريكي السادس بوجوده قد جعل من الممكن عدوان حزيران ١٩٦١ فوجود الاسطول السوفييتي الان جمد ممكنات امتداد العدوان اواستخلاص الفوائد منه .

ان وجود الاسطول السوفييتي هو الذي حمى ويحمي الشعوب العربية ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، في سعيها للتغلب على اثار العدوان وتصفيته وتجاوز ذلك الى تعميق الاصلاحات الاجتماعية .

ولا شك ان الوجود السوفييتي على الصعيد العالمي ، من قبل ان يكون الاسطول السوفييتي موجودا في حوض البحر الابيض المتوسط ، ساعد الجماهير العربية في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

ملاحظات حول المؤتمر الصهيوني ال ٢٧

بقلم :

لا يزال المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون الذي عقد في القدس بين ٩ و ١٢ حزيران ١٩٦٨ موضع بحث وتعقيب .

ويوحي حصاد التعقيبات الاولى باختلاف في تقويمه وتباين في تقدير اثره على مستقبل المنظمة الصهيونية العالمية .

لقد وصفه اريه بنكوس رئيس الوكالة اليهودية « مؤتمر التغيير » واعلن ان المنظمة الصهيونية العالمية اصبحت « حركة عامة » (جروزلم بوست ٢٠ حزيران ١٩٦٨) . وأيدته صحيفة الصهيونيين البريطانيين التي كتبت تصف دور المؤتمر في شحن الصهيونية بالحيوية وجعلها القوة الكبرى في الحياة اليهودية وجسرا حيا بين اسرائيل والشتات اليهودي .. (جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

ولكن ازاء هذا الحماس كتبت جروزلم بوست افتتاحية جسدت فيها انطباعها من المؤتمر بعنوان « كلام ، لا شيء غير الكلام » اوحت فيها ان المؤتمر كان كلاما في كلام ، وسيطر عليه رجال ونساء اصبح « الكلام من جذور الصهيونية العميقة واهدافها السماوية مادة حياتهم » (عدد ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

ويبدو ان هذا كان راي عدد من المشتركين الشباب .. ففي ندوة لبعضهم قالت ممثلة منظمة شبيبة صهيونية في بريطانيا لندا ديرير : استطيع ان اقوم المؤتمر بانه كان تراكما من الدسائس السياسية التي انتثرت فيها موجة من الخطابات التي لا تنتهي واغلبها بالايديش .. وقال زميلها ستيفن ناغوس : « لم تكن هناك صلة بين الخطابات والقرارات» (جروزلم بوست ماجازين ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

قرارات المؤتمر

برنامج القدس الجديد

انه لغير واقعي تقويم المؤتمر الصهيوني وابعاده بدون التوقف عند قراراته .. ونتائجه .

والامر البارز في هذا المؤتمر مصادقته على برنامج جديد ، هو الثالث من حيث العدد ، واطلق عليه «برنامج القدس الجديد» ليميزه عن برنامج القدس الذي اقره المؤتمر الثالث والعشرون الذي عقد في القدس بين ١٤ و ٣٠ آب ١٩٥١ .

وجاء في البرنامج الجديد لعام ١٩٦٨ ا « اهداف الصهيونية هي :

« وحدة الشعب اليهودي ومركزية ارض اسرائيل في حياته ،

« جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي عن طريق الهجرة من كل البقاع ،

« تقوية دولة اسرائيل القائمة على مثل الانبياء في العدالة والسلام ،

« المحافظة على هوية الشعب اليهودي بتنمية التعليم اليهودي واللغة العبرية والقيم الروحية والثقافية اليهودية » .

فما هو الجديد ؟

لقد جاء في برنامج القدس القديم لعام ١٩٥١ ان واجبات الصهيونية في اعقاب اقامة الدولة : جمع الشتات وضمان وحدة الشعب اليهودي ، مواصلة هجرة الطلائع ، نشر تعليم اللغة العبرية والثقافة الصهيونية في المهجر ، واعادة تنظيم الحركة الصهيونية ومؤسساتها .

وارتبط مع برنامج القدس القديم بحث مسالة مكانة الحركة الصهيونية من الدولة الاسرائيلية ومسالة الولاء لها .

وقد ظهر بعد ذلك ان الصهيونيين ينادون بان ولاء اليهودي الاول اينما كان وبغض النظر عن انتسابه القومي والمدني – يجب ان يكون لدولة اسرائيل . (خطاب غولدمان ...)

ولنترك هذه القضية التي اوردناها لنكمل صورة المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين الذي اقر برنامج القدس القديم .

ونستطيع القول ان البرنامجين يلتقيان في القضايا الجوهرية :

* التاكيد على ضرورة الهجرة .
* ضمان وحدة الشعب اليهودي العالمي بنشر اللغة العبرية والثقافة الصهيونية .
* وتقوية دولة اسرائيل على اعتبارها قاعدة الحركة الصهيونية المادية وطريقها لتحقيق اهدافها البعيدة المدى .

ولكن هناك اكثر من فرق بين البرنامجين ..

والفرق الهام الاول يكمن في صياغة هدف تنظيم الهجرة .. فهي لم تعد جمع الشتات وهجرة طلائعية بل اصبحت جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي ..

وليس الفرق فرقا في الصياغة اللغوية او التعبير .. بل فرق نجم عن تغير في وضع الطوائف اليهودية التي تستهدف الصهيونية العمل بينها .. ففي حين كانت الصهيونية تعتمد في تحريك الهجرة الى فلسطين اولا واسرائيل ثانيا ، على اوضاع الاضطهاد والملاحقات ، فهي لا تستطيع ذلك اليوم على اعتبار ان الطوائف اليهودية في مختلف الاقطار لا تشعر بدافع الفرار الذي سيطر مثلا على الطوائف اليهودية في اوروبا ايام النازية .

وهذا ما اكده ابراهام شابيرا ، محرر « شدموت » (مجلة الشبيبة في اتحاد الكيبوتسات) وعضو كيبوتس يزرعيل(١) في ندوة نشرتها دافار في ٩ حزيران ١٩٦٨ تحت عنوان : « التصدي للواقع الجديد » .. قال شابيرا :

« ارى ان زمن صهيونية الكوارث قد مضى » ... واضاف ان محاولة ابدال هذه الصهيونية الكوارثية (اي التي تعتمد على الكارثة في تحريك اليهود الهجرة) بصهيونية تقول بممكنات اصابة الدولة (الاسرائيلية) بكارثة لا يستطيع ان يكون محراك الصهيونية ومبرر قيامها لان هذا التلويح سيكون لمدى قصير ويزول بنشوء ظروف التعايش السلمي في منطقتنا .

ومن ناحية ثانية ابرز اخرون مدى اتساع عملية استقرار الطوائف اليهودية في اقطارها استقرارا طبيعيا .. وقال احدهم ، البروفسور اليعزر شفيد محاضر الفلسفة اليهودية في الجامعة العبرية ، ان الصهيونية اعتمدت على ان الطوائف اليهودية لن تستقر طبيعيا في المهاجر ولكن تبين ان عملية استقرارها طبيعيا نجحت اكثر من المتوقع .

ولهذا فالبرنامج الجديد اعرب عن تحول في التوجه يبرز في امرين .. الاول انه لا يخاطب اليهود وكانهم في المهاجر لان الزعماء الصهيونيين عامة وبشكل خاص الامريكيين منهم يرفضون اعتبار الولايات المتحدة مهجرا .. والثاني انه لا يدعو الى هجرة طلائعية يحركها الحماس وتحدوها المثالية ! ! لان مثل هذه المثالية التي لم تكن كافية في ظروف الصهيونية الكوارثية لا تكفي اليوم .

ولهذا اجمعت الصحافة على القول ان قضية تنظيم الهجرة من الاقطار الراسمالية الغربية – الاقطار المزدهرة على حد تعبير هذه الصحف – لا يمكن ان يتم بدون اعداد الظروف الملائمة – اقتصاديا واجتماعيا لمثل هذه الهجرة ..

ولهذا قررت الحكومة الاسرائيلية انشاء وزارة تنظم الاستيعاب واقترح رئيسها اشكول ان يشغل منصب الوزير فيها الون الذي سيشغل كذلك منصب نائب رئيس الوزراء .

وكتبت جروزلم بوست (٢١–٦–٦٨) « هناك يهود في الشتات مستعدون لان ياتوا غدا الى اسرائيل اذا عرفوا بالضبط اين يجدون اعمالا .. وان مشاكل عاداتهم وسكناهم وامورهم الاجتماعية تحسم حالا وبنجاعة » .

ولجذب المهاجرين المستقرين اعلن سبير وزير المالية في المؤتمر الصهيوني ان عملية التطور الصناعي تفتح مجال استيعاب ٢٠ الف عائلة في وقت قصير .. ومثل هذه الهجرة لا تخلق مشاكل بل تواجه نقصا في الايدي العاملة .. (جروزلم بوست ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

في كتابه «الدولة اليهودية» كتب هرتسل ، يصور عملية الهجرة :

« لن نترك بيوتنا القديمة قبل ان يجري اعداد الجديدة .. والذين يتركون (في البداية) هم الذين يتاكدون من تحسين اوضاعهم . ان اليائسين سيذهبون اولا وبعدهم الفقراء ثم الموفقين وفي النهاية الاغنياء»

ويبدو من البرنامج ومما رافقه من احاديث عن خلق ظروف مريحة للمهاجرين من الاقطار الراسمالية المزدهرة ان الصهيونية وصلت الى دور دعوة الموفقين او المفلحين في حياتهم .. وهؤلاء يجب ان تحركهم المطامع المادية لا المثالية فقط .. او يجب ان تلقح المثالية بدوافع مادية اكبر (جويش اوبزرفر – الافتتاحية – ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

والحقيقة التي يجب الانتباه اليها ان الصهيونية في استهدافها جلب الطبقات الوسطى في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية الى اسرائيل تنفذ مخطط تقوية اسرائيل صناعيا واقتصاديا وعسكريا لتواصل سياسة معينة شهدنا اخر جولاتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وارتباط الهجرة بهذه السياسة المعينة اكده رئيس الوزراء ليفي اشكول في خطابه في المؤتمر الصهيوني حين هتف بالمؤتمرين : « ساعدونا على كسب معركة الاعداد، فالقوة الحقيقية تبدأ بالاعداد » .. ففي رأيه ان قلة عدد سكان اسرائيل تحمل في ثناياها اخطارا هائلة ولذلك فالصهيونية سيتقرر مصيرها في مقدرتها على مواجهة التجربة التاريخية – تجربة الهجرة . و « اخفاق الصهيونية سيكون اخفاق الشعب اليهودي باسره» (هارتس ١٠ حزيران ٦٨) .

وأشكول لا يرى في الافق حالة تعايش سلمي مع الشعوب العربية ولهذا يريد ان يضمن مستقبل اسرائيل بالهجرة وبالاعداد .. ولعله اكد بهذا رأي رابين ، سفير اسرائيل اليوم ورئيس الاركان امس ، الذي اعلن ان جمع ٥ ملايين يهودي في اسرائيل يجعلها لا تقهر (جروزلم بوست الاسبوعية) .

وهكذا فسياسة العدوان والتوسع – بحجة انقاذ دولة اسرائيل من الكارثة – هي التي توحي للصهيونية بالتاكيد على الهجرة لا « انقاذ الشعب اليهودي من الاضطهاد والملاحقة » .

ووحي التوسع يبدو من تاكيد البرنامج الجديد على « مركزية ارض اسرائيل في حياة الشعب اليهودي».. فهذا التاكيد يقصد منه اولا تاكيد المقولة الصهيونية القائلة بوجود امة يهودية عالمية واحدة ووطن واحد هو ارض اسرائيل التاريخية .. وثانيا تثقيف ابناء الطوائف اليهودية بالروح القومية المتعصبة لتفهم ان مطامع حكام اسرائيل بالتوسع وضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ليس سوى اتمام عملية تاريخية عادلة .

وفي هذا الاطار تبدو خطورة نشاط الحركة الصهيونية وبرنامجها . وخطورة تبني حكام اسرائيل لهذا البرنامج .. ولا يهدد هذا الخطر فقط الشعب الاسرائيلي ويعرقل اندماجه في العالم العربي – الهدف الذي اعتبره غولدمان هدفا اوليا – بل يهدد الطوائف اليهودية ويمنع عملية استقرارها استقرارا طبيعيا في الاقطار التي تعيش فيها لتاخذ مكانها في حياة تلك الاقطار فتشارك في الكفاح حيث يقوم الكفاح من اجل مجتمع التقدم الاجتماعي وتشارك في البناء حيث يبني الشعب العامل الاشتراكية ويضع اسس الشيوعية المادية .

وقد ابرز نشاط الحركة الصهيونية لعرقلة مشاركة يهود الاتحاد السوفييتي في بناء اسس الشيوعية المادية والسير مع سائر السوفييتين نحو آفاق مجتمع الرخاء قرار المؤتمر بالتشهير بالاتحاد السوفييتي لموقفه المبدئي من سياسة حكام اسرائيل العدوانية وتنديده بالحركة الصهيونية وايديولوجيتها الرجعية .

وفي هذا الصدد فاق الصهيونيون كل تجاوز على الحقيقة حين قرروا في مؤتمرهم التنديد باولئك الذين يحاولون « التفريق بين الصهيونية والشعب اليهودي » واعتبار هؤلاء مضللي الراي العام (قرارات المؤتمر – الصحافة الاسرائيلية ١٩ حزيران ١٩٦٨) .

فالواقع ان الصهيونية لا تعدو كونها ايديولوجية برجوازية يتمسك بها كبار الاحتكاريين اليهود الذين يتماثلون مع دولهم الامبريالية وهي لا تعرب عن اماني الطوائف اليهودية لا في الاتحاد السوفييتي ولا في الولايات المتحدة .. وهي غريبة عن اماني الشعب الاسرائيلي الذي ينشد الاستقرار وبناء حياته في تعايش سلمي مع الشعوب العربية المجاورة.

والواقع ايضا ان الصهيونية بوصفها ايديولوجية برجوازية تهدف في جوهرها خارج حدود اسرائيل الى اشاعة فكرة وحدة الامة اليهودية لجعل الطوائف اليهودية في وحدة قومية في قبضة الاحتكاريين ، وبذلك يتم منع التمايز الاجتماعي القائم في هذه الطوائف بين اليمين واليسار وتنجح الرجعية في عزل اليهود عن الحركات الاجتماعية التقدمية .

أزمة الصهيونية

وهنا تكمن ازمة الصهيونية وهي من ازمة الايديولوجية البرجوازية عامة ..

صحيح لقد نجحت الصهيونية ان تضلل كثيرين من اليهود ايام ازمة الشرق الاوسط بالتلويح بخطر الابادة الذي يهدد اسرائيل .. وقد املت ان تحول شعور اليهود بالعطف على اسرائيل المهددة بالابادة الى قوة تنظيمية تحرك هجرة واسعة.. ولكنها اخفقت .. وهي تواجه في هذا الميدان ازمتها الكبرى على الرغم من خطرها .

وأزمتها ، كما اعترف غولدمان في افتتاح المؤتمر تكمن في ان تحديات ومثاليات الامس لم تعد تجتذب الاكثرية الساحقة من الشبيبة اليهودية لا في الغرب ولا في الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اكده د. جلعادي في تعقيبه على كلام غولدمان .. كتب :

« لقد قال (غولدمان) لنا ان الفكرة الصهيونية ، الفكرة المتجسدة في اقامة دولة قومية يهودية ، لا تشكل اليوم تحديا ، وخاصة بالنسبة للشبيبة في المهاجر المنجذبة الى العمل الاجنبي والراقصة حول الهة الثورة العالمية ، حتى ان تلك الشبيبة اصبحت حاملة لواء تلك الثورة » .. واضاف ان هذا « لاسفنا الشديد حقيقة واقعة » وان المسؤول هو الحركة الصهيونية . (دافار – مقال « من هو الصهيوني » – ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

ولا نظن ان جلعادي اراد القول ان مطامع الصهيونية كما يعرب عنها حكام اسرائيل تسهم في الازمة .. ولكن هذا بالضبط ما قاله احد المتطوعين لناحوم بوندك .. قال المتطوع : « لقد فقدت الحركة الصهيونية كل علاقة بالشبيبة في المهجر نفس الاسباب التي لم تنجح الاحزاب السياسية في اسرائيل بسببها في ايقاظ الجيل الجديد ... ان الكثيرين من المثقفين اليهود خارج البلاد هم ليبراليون او يساريون : ومفاهيم مختلفة ابعدهم انتصارنا عنها فالشعب الذي لم تكن له بلاد اصبح محتلا لبلاد شعب اخر » (دافار هاشفوع ١٤–٦–١٩٦٨) .

ومع هذا فالعامل الحاسم في ازمة الصهيونية «وابتعاد الشبيبة عنا» يتجسد في ارتباط هذه الشبيبة ارتباطا عضويا في حياة الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها وتماثلها مع كفاحها المعاصر .

وهذا ما اكده مثلا مارك سابرشتين عضو مجلس الشبيبة في امريكا الشمالية واحد اعضاء المؤتمر :

« لقد ذهب اليهود الامريكيون الذين يعارضون حرب فيتنام الى كندا ليتخلصوا من التجنيد .. ويعيشون مثل منبوذين .. ولكنهم وجدوا هناك ثقافة مشتركة ولغة واحدة لن يجدوهما هنا » (جروزلم بوست ماجازين – ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

وكتب جيوفري ويجودر ان مبعوثي اسرائيل يلاقون استقبالا دافئا (في الولايات المتحدة) .. ولكن ذلك على حساب انسلاخ جزء حيوي من الشبيبة

– البقية على ص ٥ عمود ٧ –

اذاعت القاهرة ان القوات الامريكية بدأت تخلي قاعدة خي سانة في فيتنام والصورة نشرتها «نيوزويك» الاخيرة وتصور جنودا امريكيين ينقلون قتلاهم . . .

يكتبها : محمد خاص

العرب .. في المزاد العلني !

موضة « مبيعات اخر الموسم » لم يحن موعدها بعد ، والا لكانت واجهات المحلات التجارية قد امتلأت باعلانات ، ملونة ومتعددة ، أكثر من البضاعة . ومع هذا فان القاسم المشترك بين هذه الاعلانات جميعها هو .. الاغراء واجتذاب الشارين ..

واذا كان هذا هو الحال الان ، في التجارة ، فان موضة « مبيعات اخر الموسم » ، في المجال السياسي ، على اشدها في هذه الايام .

ما من وزير عندنا – ولله الحمد ! – الا ولديه ما ينزل الى السوق : برنامج .. مخطط .. مشروع .. وعلى اونه وعلى دوه ..

وكما يتنافسون ، في عرض البضائع واعلاناتها الملونة والمتعددة يتنافس الوزراء ايضا في ابتداع البرامج .. وابتكار المخططات .. واختراع المشاريع .. وذلك تلاعبا بمشاعر التطرف وسعيا وراء كسب التاييد الموقت وغير الحلال وزجا لمصالح الشعب الحقيقية في منزلق خطير .

وهنا ايضا فان القاسم المشترك بين هذه « العروض » هو شهوة التوسع والضم وابتلاع ما للغير من حقوق .

اذا قال الوزير الون – مثلا – ان لديه برنامجا يستولى على اجزاء (فقط !) من الضفة الغربية الاردنية المحتلة (وليس عليها كلها !) طلع رئيس الوزراء وقال ان الحدود الآمنة تاخذ في الحسبان انها ستشمل انهارا وجبالا ومرتفعات (وصحاري ؟!) .

واذا اعلن وزير الخارجية مثلا لمقتضيات المراوغة والتضليل ومواجهة الراي العام العالمي بان القضايا التي تضمنها قرار مجلس الامن قد تكون مواضيع في مفاوضات مباشرة مع اية دولة عربية – طلع الوزير ديان بمشروع من عنده يدعو الى رفض كل قرار مجلس الامن .. والبقاء « حيث نحن الان » .

وهنا التنافس حدا بالجريدة البريطانية ، « ايكونومست » الى القول « عندي مشروع سلام » هكذا يقولون ان وزيرا اسرائيليا قد اعلن . و « انا عندي مشروع ايضا » قال وزير ثان . ثم جاءت بوادر ان وزيرا ثالثا عنده « مشروع سلام افضل ! » ..

غير ان هذا التنافس لا يدور حول الجوهر – اعلان الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن الامر الذي يمكن من تسوية أزمة العلاقات الاسرائيلية العربية تسوية سلمية – وانما هو يدور حول : كم وماذا ناخذ من العرب ؟ اما على ضرورة « الاخذ » فلا تنافس ولا خلاف وكأن حقوق العرب واراضيهم سلعة في المزاد العلني الاسرائيلي او بضاعة في « مبيعات اخر الموسم » !

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة من رئيس بلدية الناصرة

وزارة الخارجية تنتدبه للدعاية فيمنح مفتاح الناصرة الذهبي ، دون علم المجلس البلدي ، الى رئيس بلدية نيويورك . مهمة موسى كتيلة هي تزييف الوقائع ..

بعثت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلدية الناصرة برسالة الى رئيس البلدية ونسخا عنها الى مختلف الصحف المحلية طالبت فيها بعقد جلسة خاصة للمجلس البلدي لنزع الثقة برئيس البلدية السيد موسى كتيلة بسبب استغلاله صفته الرسمية وتكلمه باسم المجلس البلدي في مهمة لاعلاقة للمجلس البلدي بها .

وجاء في هذه الرسالة :

في جلسة المجلس بتاريخ ١١–٥–١٩٦٨ اعلن رئيس البلدية السيد موسى كتيلة عن عزمه الى السفر الى الولايات المتحدة الامريكية في مهمة انتدبته لها وزارة الخارجية الاسرائيلية . وبالفعل غادر البلاد في الرابع من حزيران الجاري .

وفي عددها الصادر في ١٨–٦–١٩٦٨ نشرت صحيفة « معاريب » خبرا مفاده ان رئيس بلدية الناصرة قدم الى رئيس بلدية نيويورك مفتاح الناصرة الذهبي . والاخطر من ذلك ان « معاريب » في عددها المذكور اعلنت ان « رئيس البلدية يقوم بمهمة انتدبته لها البلدية » . هذا على الرغم من ان المجلس البلدي كما هو معروف لم يقرر انتدابه ولم يقرر تسليمه مفاتيح ذهبية لتسليمها لاولئك الذين تنتقيهم وزارة الخارجية الاسرائيلية . اننا نطلب ان يكذب المجلس البلدي ما نشرته « معاريب » وان يعلن ان المجلس البلدي لم ينتدب رئيسه السيد موسى كتيلة اية مهمة في الولايات المتحدة الامريكية ، خصوصا وان رئيس البلدية نفسه كان قد اعلن في جلسة المجلس بتاريخ ١١–٥–٦٨ ان لا علاقة بين المجلس البلدي وبين هذه الزيارة وان وزارة الخارجية هي التي انتدبته وهي التي تمول زيارته هذه .

هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فان المضمون الاساسي لهذه المهمة هو تزييف الواقع السياسي في المنطقة وطبيعة النزاع العربي – الاسرائيلي ، والدفاع عن سياسة العدوان والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل يدا بيد مع القوى الاستعمارية . ضد الشعوب العربية وحقها في التحرر والتطور ، والدفاع عن نتائج عدوان الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ من نسف البيوت والاعتقالات الجماهيرية ومصادرة الاراضي وغير ذلك مما يميز الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ويثير اوساطا شعبية وشخصيات معروفة يهودية ترى في تلك الاجراءات دوسا لحقوق الانسان المعلنة في ميثاق هيئة الامم المتحدة . ان قيام السيد موسى كتيلة مستغلا صفته كرئيس لبلدية الناصرة ، بالدفاع عن هذه السياسة ونتائجها لهو تشويه فظ لحقيقة موقف الجماهير العربية في اسرائيل التي تكافح ضد هذه السياسة ، ضد الاحتلال وسلب حقوق الاخرين ، وترى في الانسحاب الخطوة الاولى الحكيمة لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين ثاني الماضي بكاملته لاقامة سلام ثابت عادل قائم على الحقوق المشروعة للطرفين .

ان الرأي العام العالمي وبضمنه الرأي العام الاميركي ، بناء على الفهم المتزايد للحقائق ، هو في تحول مستمر ضد هذه السياسة التي ذهب ليدافع عنها رئيس بلدية الناصرة . اننا نقدر تقديرا كبيرا موقف الاوساط الاميركية المعارضة للعدوان وخصوصا اليهودية منها ونعرف انها تتسع باستمرار . في هذا الظرف رات وزارة الخارجية انتداب السيد موسى كتيلة بصفته « لسانا عربيا » للقيام بتضليل هذه الاوساط .

وجانب معروف اخر من مهمة السيد موسى كتيلة هو تبييض صفة السياسة الرسمية المنتهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين يعانون من التمييز القومي ويعيشون تحت نير نظام اضطهاد قومي ليشمل جميع نواحي حياتهم المادية والثقافية والذي ابرز مظاهره الحكم العسكري والقوائم السوداء ومصادرة الاراضي.

ورئيس لبلدية ، مثله مثل اعضاء البلدية الاخرين بما فيهم اعضاء الائتلاف انفسهم الذين انتخبوا حضرته ، يعرف التمييز الواضح الذي تقوم به السلطات تجاه الناصرة وبلديتها بهدف عرقلة تطويرها .

والامر المثير للدهشة والاستنكار ان رئيس البلدية على الرغم من اعلانه في جلسة المجلس بتاريخ ٦٨/٥/١١ ان لا علاقة بين المجلس وبين هذه المهمة ، وان وزارة الخارجية هي التي تمولها فقد اعلن اعتباطا انه مسافر « بصفته رئيسا للبلدية وسيتكلم باسم اعضاء المجلس البلدي » فمن اين له الحق في هذا ؟ ، في الوقت الذي لم يتخذ فيه المجلس اي قرار كهذا . لقد استنكرنا هذا في حينه وقلنا ان رئيس البلدية لا يمثل الا نفسه ، ونحن نؤكد هذا مجددا . ان أولئك الذين انتخبوا السيد موسى كتيله لعضوية البلدية ، انتخبوه بهدف خدمة قضاياهم وقضايا بلديتهم . وليس للقيام بتضليل الرأي العام العالمي ، وبالتالي طعن كفاحهم من الخلف وتزييف ارادتهم .

اننا متاكدون من ان حظ السيد موسى كتيلة من النجاح لن يكون اوفر من حظ الذين سبقوه ، فسياسة العدوان والاحتلال وخدمة المستعمرين والكره والتمييز القوميين هي من القبح بحيث لن ينجح في تجميلها السيد موسى كتيلة ولا الخطابات المنمقة التي اعدتها له وزارة الخارجية .. ان الراي العام الامريكي قادر على اكتشاف الخداع وراء « المظهر العربي » لرئيس بلدية الناصرة .

وعليه فاننا ، أمينين على مصالح مدينتنا واهلها وشعبنا وقضاياه ، أمينين على كفاح شعبنا ضد الاضطهاد والعداء القومين ومن أجل المساواة التامة والعلاقات الحسنة مع الشعب اليهودي ، ومن اجل السلام القائم على العدل ، نرى ان مهمة رئيس البلدية هذه هي مساس بكرامة مدينتنا ومجلسها البلدي ومصالحه ، مساس بكرامة شعبنا وقضاياه العادلة التي يكافح من اجلها .

وعليه فاننا نطلب عقد جلسة خاصة للمجلس البلدي لبحث هذا الموضوع ، والا فادراجه على بساط البحث في أول جلسة للمجلس البلدي ، ونطلب :

١ – ان يكذب المجلس البلدي ما ورد في عدد «معاريب» المشار اليه ، وان يعلن ان رئيس البلدية لا يمثل ، في مهمته تلك ، الا نفسه ، ولا يحق له ان يستغل صفته الرسمية وان

– البقية على ص ٥ عمود ٤ –

بمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :

ابعاد الخبرة التشيكوسلوفاكية في الحركة الشيوعية

بقلم : صليبا خميس

كل الحركات التاريخية التي تتخللها تحولات جذرية لا بد وان تعتريها مشاكل عديدة .. منها المرئي ومنها غير المرئي .. وعملية تعميق الدمقراطية في تشيكو ـ سلوفاكيا ككل هـذه الحركات اعترتها مشاكل عديدة وكان لا بد من المواجهة بين مختلف وجهات النظر والآراء حول كيفية معالجة هذه المشاكل . وبالحقيقة فان هذه المواجهة كانت ولا تزال جزءا من العملية نفسها .

ان تشيكوسلوفاكيا لكونهـا عضوا في منظومة الدول الاشتراكية فان هذه المواجهة في الآراء تجد لها تعبيرا ايضا خارج الحدود ، في اختلاف وجهات النظر بين الاقطار الاشتراكية وداخل الحركة الشيوعية حول كيفية تقييم عملية الدمقراطية في هذه البلاد .

فالشيوعيون التشيكوسلوفاكيون والقـادة والاحزاب الشيوعيـة الذين يعطفون على هذه العملية ويؤيدونها يعتبرونها عمليـة صحيحة وضرورية جدا ، بـل حتمية ، لانها ترمي الى تخليص البلاد من عدد من الاخطاء الجدية والتشويهـات التي لحقت بالاشتراكية ، ولان من شان هذه العمليـة تقويـة الدمقراطيـة الاشتراكية .

ومن جهة أخرى تحفظ قـادة بعض الاحزاب الشيوعيـة وفي مقدمتهم قادة الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وبولونيـا والمانيا الدمقراطية مما صاحب هذه العملية من مظاهر سلبية ومن نشاط الفئات المعاديـة للاشتراكية واعربوا عن قلقهم من استخدام الامبريالية الاوضاع ، التي كانت تحاول تلك الفئات خلقها ، للاضرار بالاشتراكيـة ومكانة تشيكوسلوفاكيا في المجموعة الاشتراكية .

ان مخاوف قادة الاتحـاد السوفييتي وغيرهم من قـادة الدول الاشتراكية هي مخاوف في محلها ومفهومة جدا . وهنا يجب ايضا تقدير موقف قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين لم يعترفوا بهذا الخطر وحسب بل وحذروا منـه ايضا . وبالحقيقة فقد اعلن الشيوعيون التشيكوسلوفاكيـون في اكثر من مناسبة عن مخاوفهم هم من الظواهر السلبية التي رافقت عمليـة الاصلاح الدمقراطية .

يوسف سمركوفسكي ، رئيس الجمعية الوطنية وعضـو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، في مقابلـة صحفية ، اثنـاء زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين ، الاخيرة الى تشيكوسلوفاكيـا ، طرح القضية على الشكل التالي :

« ما من انسان عاقل ادهشه قلق الاصدقاء السوفييت الذين رغبوا في الاطلاع على ما يجري هنا . فهذا امر طبيعي ليس لاننا جيران للاتحـاد السوفييتي وحسب ، بل لان بيننـا امورا أخرى كثيرة مشتركة . واذا اراد منتقدونا ان يصدروا احكامهم الجازمة على الحكومة او قـادة الحزب ، عليهم ان يضعوا في حسابهم ان الوضع يتطلب في كثير من الاحيان النظام والمسؤولية من الساسة والمواطنين عـلى السواء . ان الدعاية الواسعة ليست مرغوبـة دائما ، ولا نستطيع ان نذهب الى السوق دائما بكل امتعتنا . ان ممثلي الدولة يجب ان يعرفوا اكثر من غيرهم ماذا يجب ان يقال وماذا يجب الا يقال ومتى .

« المسئـولون السوفييت » في كثير من الاحيان ، رغبوا في ان يتأكدوا فيما اذا كانت التطورات في تشيكوسلوفاكيا لا تؤدي الى بلوغ نقطة تهدد معها النظـام الاشتراكي نفسه وتشكل خرقـا لمعاهدة حلف وارسو . هذه امور على غاية الخطورة وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي ينفق المبالغ الطائلة على حماية السلام ، وان جزءا من هذه المبالغ مخصص ايضا لحماية امن تشيكوسلوفاكيا .

« واود ان أشير الى انه اذا اردنا ضمان استقلالنا بمفردنا ، فعلينا عندها ، بالنظر الى كل تاريخنا ، ان نخشى على مصير هذه البلاد » .

* * *

على اية حال ، فان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين قـد اكدوا ايضا على حقيقة انهم انفسهم يدركون ادراكا جيدا كل الاخطار القائمة . ويعرفون ان الولايات المتحدة والاستخبارات المركزيـة والانتقاميين في المانيا الغربية كانوا ولا يزالون يعملون بنشاط منقطع النظير وينفقون الاموال الطائلـة على نشاطهم الهدام حقا . كما ويدركون ان هنالك فئات في بلادهم من اعداء الاشتراكيـة والذين يتطلعون الى عودة تشيكوسلوفاكيا الى اوضاع ما قبل ١٩٤٨ وحتى الى ما قبل ١٩٣٨ . ولـكن الشيوعيـين التشيكوسلوفاكيين يعلنون ، ان هذه مجرد اصوات فردية لا تمثل اي كتل او احزاب في البلاد . وانهم لن يسمحوا لهذه الفئات بان تحتل مراكز نفوذ او قوة في البـلاد .

وخلال برهة من الزمن ، فان التطورات في تشيكوسلوفاكيا وما رافقها من مظاهر سلبية وخلافات ، قد عكرت او هـددت بتعكير العلاقات مع بعض الاقطـار الاشتراكية الاخرى . وفي اول مراحل هذه العملية ، فان الصحف في بعض الاقطار الاشتراكية قـد نشرت بحذر شديد مقاطع مختارة معينة فقط من خطب قادة الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وقد علقت على هذه الظاهرة الصحافة التشيكوسلوفاكية ولاحظتهـا لقرائها .

ثم ، فان الصحافة في وارسو وبرلين وموسكو نشرت مقـالات تصدت فيها لما اعتبرته بحـق معـاديا للماركسية ومعـاديا للاشتراكية من آراء كانت تروج في صحافة براغ . وهذه المقالات بدورها أثارت ردود فعل واتهامات معاكسة في الصحافة التشيكو ـ سلوفاكية والاذاعة والتلفزيون . أما القادة التشيكوسلوفاكيـون فقد نوهوا بان الآراء التي يبديها افراد ليست هي بالضرورة آراء الحزب او الحكومـة ولا يجب اعتبار هذه الجهات مسؤولة عنها .

والسؤال الذي يطرح نفسه : لماذا يسمح للافراد بقول او كتابة امور لا تعبر الا عن مواقف اصحابها الشخصية ؟ يجيب عليه المسؤولون التشكوسلوفاكيون ان حرية الكلام والغاء كل اشكال الرقابـة عن الصحف والاذاعـة والتلفزيـون ازالت القيود امام هؤلاء الافراد للتعبير عن آرائهم . الا انهم طبعا يستطيعون الرد على هذه الآراء على اساس مواقف الحـزب . وهذا ما بدأ بتنفيذه الان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفـاكي . وخلافا لما كان عليه الوضع في السابق ، فـان الحزب يعتزم مقاومة الآراء الغريبة بالاقنـاع الايديولوجي وليس بوسائل القمع الادارية .

ومن الظواهر الايجابية انـه نتيجة لتبادل الآراء والاتصالات المتعددة بـين القادة التشيكيين وقادة الاحزاب الاشتراكيـة الاخرى ، فقد تبددت ، بشكل ملموس مؤخرا ، ظواهر التوتر والقلق . وهذا يعود بالاساس الى ان الشيوعيين التشيكو ـ سلوفاكيين استطاعوا ان يثبتـوا بالافعال وليس بالاقوال وحسب ، انهم والى جانبهم الاحزاب الاخرى في الجبهة القومية ، اي كل القوى التي تسانـد الاشتراكيـة ، يسيطرون سيطرة تامة على عملية تعميق الدمقراطية في البـلاد .

وهناك ، طبعا ، قدر كبير من الثقة لدى الاقطار الاشتراكية في ان الحزب التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة لقادرون على المحافظـة على النهج الاشتراكي ودفـع بلادهم قدما في طريق الاشتراكية .

وهذا لا يعني ، على أية حال ، انه قد تصفت جميع الخلافات بين مختلف الاحزاب الشيوعية في تقييمها لنهج الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي اتخـذه لنفسه . ومما لا شك فيه ان قادة الحزب الشيوعي البولوني مثلا ، يرون هذا النهج بعـين تختلف عن العين التي يرى فيها الحزب الشيوعي الايطالي الامور . وبعض الاحزاب لا تخفي انها لا توافق على عدد من المقترحات التي اوردها برنامج العمـل التشيكوسلوفاكي . ومن جهـة ثانية فان قائد الحزب الشيوعي الايطالي ليويغي لونجو ، عـلى اثر زيارته الاخيرة الى براغ ، قال للصحف انه عاد من تشيكو ـ سلوفاكيا « بانطباعات ايجابية » عن عملية تعميق الدمقراطيـة الجارية هناك باعتبارها شرطـا ضروريا لحماية الاشتراكية ومن اجل تطورها . وكذلك فان قـائد الحـزب الشيوعي الفرنسي ، فولديك روشيه ، في تقريره امام لجنة حزبه المركزية ، في نيسان الماضي ، اعلن ان عملية لتعميـق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيـا تهدف الى « تقوية الاشتراكية » .

* * *

والمسائل التي تثور حولهـا الخلافـات في التقدير وتتضارب نحوها وجهات النظر هي عـلى سبيل المثال :

* كيف يجد مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا تعبيرا له في قطـر اشتراكي بعد ٢٠ سنة على تسلم الطبقة العاملة للسلطة ؟ هـل يختلف هذا المفهوم عنه خـلال السنوات الاولى لقيام هـذه السلطة واذا كان الامر كـذلك فكيف يكون هذا الاختلاف ؟

* كيف يجد الدور القيادي للحزب الشيوعي تعبيرا له في بلاد اشتراكية ؟ وما هي العلاقة بين الحزب الشيوعي والاحزاب الاخرى التي تشاركه السلطة في الحكومة الاشتراكية ؟ وما هي العلاقة بين الحزب وبين مختلف اجهزة الدولة ومؤسساتها ، وما هي العلاقة بين الحـزب والمنظمات والمؤسسات الشعبية الاخرى ؟

* باية الوسائل يجب عـلى الحزب الشيوعي ، في قطـر اشتراكي ان يكافح نفـوذ الايديولوجيات الغربية ـ هـل بالمواجهة المكشوفة ومناقشة كل الآراء بهـدف عزل هـذه الايديولوجيات عن الشعب مثلا ، او هل يجب ان تكون هناك رقابة على الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام في قطر اشتراكي متطور ؟

هذه وكثير غيرها من الاسئلة المرتبطة بها ، يقـول عنهـا الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون انها لم تعد « مغلقة » او « مفروغ منها كليا » . فهي اسئلة يرون انها يجب ان تكون مفتوحة للنقاش والجدل . والخلافات حول هذه الاسئلة ، كما يقولون ، يجب الا ينظر اليها على انها تطورات غير صحيحة ، فهي جزء ضروري جدا لفحص كيفيـة تفسير الماركسية وتطبيقها على قضايا عينية جديدة وظروف جديدة في عالمنا الحاضر . واذا اصبح من الممكن اجراء هذا النقاش باسلوب رفاقي على طريقة « الاخذ والعطاء » في النقاش ، فان النتيجة الوحيدة هي تقويـة الحركة الشيوعية في النضال من اجل الاشتراكية .

* * *

اما نظرة اليسار المتطرف حول التطورات هنا ، فانها ابعد مـا تكون عن النظرة الرفاقية والودية . وعلى وجه الخصوص آراء القادة الصينيين . ومع ان هؤلاء لم يعلنوا موقفا رسميا حول هـذه التطورات ، الا ان آراءهم قـد عبر عنها بصراحة اتباعهم في اقطار اخرى . وهؤلاء يرون ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا هي « شارة خطر لكل الماركسيين » . امـا الصحافة والاذاعة الالبانية فقـد هاجمت باستمرار القـادة التشيكوسلوفاكيين واتهمتهم بالمحرفين الذين يعتبرون « اسوأ واخطر من هؤلاء في برلين وموسكو » .

* * *

غير ان الشيوعيين في تشيكو ـ سلوفاكيا يواصلون تنفيذ مهمتهم التي بداوها في كانون الاول وكانون الثاني الماضيين . وفي نهاية ايار الماضي اجتمعت اللجنة المركزيـة للحزب هنا ودرست تقريرا عما حققته خلال الفترة المذكورة كمـا رسمت خطواتها القادمة .

وفي هذا التقرير الذي قدمه سكرتير الحزب الكسندر دوبشك الى الاجتماع قال :

« لقد حان الوقت لتحقيـق آمال وتطلعات الشعب بالخطوات العملية ، وفي نفس الوقت التصدي بحزم لكل المحاولات لوضـع العراقيل امام مسيرتنا الى امام » .

وقال ان اهم المنجزات منـذ كـانون الثاني ١٩٦٨ هي ان « الحزب استطاع ان يستعيـد الثقة في سياسته » . وقال ان « هذا قد ثبت بالفعاليـات الاشتراكية الايجابية لشعبنـا الـذي وقف حتى وقت قريب موقف عدم الاكتراث من النشاط السياسي » . واوضح دوبشك ان : « الخلافات والنزاعات حول ما يجري حاليا هي نتيجة الازمة الاجتماعية الطويلة التي تجمعت خلال سنين عديدة والتي حملت في طياتها مجموعة من النواقص والقضايا التي بقيت دون حل . هذه الازمة التي لم تواجههـا السياسة القديمة في حين انهـا كانت تتفاقم ...

« وليس ما يدعونا بان نسمح لانفسنا ان نستفز من اجل تغيير النهج الذي سلكناه في كـانون الثاني الماضي ... ان موقفنا من الدولة الاشتراكية ومن الجهـاز الاقتصادي لا يزال هو الموقف الحاسم ... ونرى ان الاسلوب الرئيسي في مكافحة القوى المعادية للشيوعية يجب ان يكون بانتهاج الحزب سياسة ايجابية توحـد كل القوى الايجابية المؤيـدة للاشتراكية ...

« ان طاقة الحزب على التحرك قد تعرضت للخطر بالآراء المحافظة وباتجاهات تلك القوى التي وان كانت تعترف قولا بصحة السياسة الجديدة ، فانها لم تتخلص بعد من المفاهيم القديمة ، وتغـذي مشاعر القلق وعدم الثقة بسياسة الحزب وقادته بين النـاس ، كما انها لا تتردد في كيل الوصمات لكل من يحيد عن الخط القديم .. يجب اتخاذ الاجراءات ضد هـذه النشاطـات باشد حزم فكـل محاولة لاحياء الانعزالية والعودة الى الجمود العقائـدي والى الاوضاع التي سبقت كانون الثاني الماضي بوجه عام ، حتى وان كانت هذه المحاولات تجري باسم مكافحة اعداء الشيوعية ، فانها سوف تحدث ضررا كبـيرا لسياسة الحزب ، وسوف تكون موضوعيا اداة لتحقيق مآرب اعـداء الشيوعية » .

وعدد دوبشك الاهداف الرئيسية التي تواجه الحزب . ومن بين هذه الاهداف ذكر :

- تعزيز سلطة الحزب وتقوية دوره القيادي .
- خلق الاوضاع لمساهمة الطبقة العاملة مساهمة فعالـة في تحقيق التغييرات الاجتماعية المطلوبة .
- القضاء على امكانيـة نشوء تنظيمات سياسية تكون لهـا صفة شرعية خارج الجبهـة القومية وتقف موقف المعارضة لبرنامج الجبهة الاشتراكي .
- حماية مصالح وحاجات شعبنا وتطوير التقاليد القوميـة ، وتنفيذ واجباتنا الدوليـة والتزاماتنا .

* * *

وقرر اجتماع اللجنة المركزيـة عقد مؤتمر استثنائي للحزب في ٩ ايلول القادم ، وسوف تعقد خلال شهر حزيران الحالي اجتماعات للاعضاء في الفروع والمناطـق لانتخاب المندوبين الى المؤتمر .

وتجاوبا مع طلبات المنظمـات الحزبية ، في مختلف انحاء البلاد ، فقد قرر اجتماع اللجنة المركزية بالاجماع ، اعفاء رئيس الجمهورية الاسـبق ، انطونين نوفتني من عضوية اللجنة المركزية ، كمـا اوقفت اللجنة المركزية عضويـة نوفوتني وستة اعضاء اخرين في الحزب الى ان ينتهي التحقيق حول مسؤولياتهم في المحاكمـات السياسيـة التي جرت في الخمسينات . وفي هذا الاجتماع ايضا قدم ثلاثة اعضاء استقالاتهم من اللجنة المركزية .

واتخذ الاجتماع قرارا اخر حول توجيه عمل الحزب حتى المؤتمر واصدر نداء الى كل الاعضـاء والمواطنين جاء فيه :

« اننا ندخل الان مرحلة جديدة فحتى الان كان في مركز اهتمامنا انتقاد نواقص حزبنا . والان حان الوقت لتحويل انتباهنا وطاقاتنا للعمل النشيط الذي بواسطته نضفي على مجتمعنا نوعـا من النظام والقوانـين التي تضمن الحقوق وكذلك القيام بالواجبات . واذا اردنا تفادي اخطاء الماضي فعلينا ان نحذر من نفاذ الصبر ومن الخطوات غير المتزنـة والارتجال . ان الهدف الـذي حددناه لانفسنا يمكن تحقيقـه بطريقة تدريجيـة فقط وعلى مراحل . ولا يمكن تحقيق جميع الاهداف دفعة واحدة . اننـا نعتزم ، بكل حزم ، التخلص مما هو بال وقديم ولكن علينـا ان نستخدم بذكاء كل الامور الايجابية التي ابدعها في الماضي عمل شعبنا المخلص ...

« الدمقراطيـة لا تنفصل عن الاشتراكية كما ان الاشتراكيـة لا تنفصل عن الدمقراطية . ونحن واثقون بأن شعبا ذا سيادة ، هو الضمان الحاسم للدمقراطيـة والاشتراكية في يومنا . فالحزب الشيوعي يقدم لشعبنا القـوة السياسية القائـدة التي بدات وتواصل عملية التطور الحالية ، كما أعطته برنامجا تقوم عـلى التوجيه في تنفيذه .

« وفي هذا العالم المجزأ اليوم فان الكثير يعتمد على توطـد علاقاتنا مع اصدقائنا ، الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحـاد السوفييتي . فهذا هو الاساس لاستقلال وسيادة وحماية وطننا . ونود ان نعرب عن ايماننا بان تضامن الاقطار الاشتراكية والقوى الدمقراطية الاخرى في العـالم سوف يثبت انه عون لمهمتنا ...

« وكما نقول بصراحة من اجل ماذا نكافح ، نود ان نقول ايضا ضد ماذا سنقاوم ونكافح ... لا نستطيع ان نخفي ان قـوى سياسية معينة قديمـة وموتورة تحاول استخدام عملية تعميـق الدمقراطية للعودة الى المسـرح السياسي : متصورة ان الفرصة قد سنحت لها ... وتحت ستار النضال ضد الشوائب فان هذه القوى تعادي كل ما حققته الطبقة العاملة والشعب في الماضي ... وبغض النظر عن نوايا هذه القوى الذاتية ، فان المعنى السياسي لهذه الميول ، في نهاية الامر ، هو بذر بذور عـدم الثقـة بالشيوعيين وبالاشتراكيـة ، واضعـاف روابطنـا الاجتماعية لتعريض مجتمعنا لخطر الانقسام والنزاع ... اننا نعبر عن ايماننا العميق بان الطبقة العاملـة وجماهير الشعب الواسعة سوف لن تسمح لمثل هذا المصير ...

« واذا شهدت الشهور الاخيرة احداثا وتغييرات كبيرة ، فـان شعبنا احتفظ بشعور راسـخ حول ضرورة سلوك طريق جديدة وبشعور واقعي متزن ، وعـلى

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

ولتر اولبرخت يبلغ الخامسة والسبعين

في الثلاثين من حزيران هذه السنة ، يحتفل الرفيق ولتر اولبرخت ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيـا الدمقراطية بعيد ميلاده الخامس والسبعين .

والرفيق ولتر اولبرخت الذي مثل طوال ثماني سنوات المانيا الاشتراكية قد كرس كل حياته لخدمة حقوق الشعب العامل ولمكافحة الامبريالية والفاشية .

وولتر اولبرخت هو ابن لعامل . بل هو نفسه قد عمل نجارا . وقد التحق بحركة الشبيبة الاشتراكية حينما كان في الرابعة عشرة من عمره ثم اصبح ، في سنة ١٩١٢ ، عضوا في الحزب الاشتراكي الدمقراطي وكان نقابيا نشيطا طوال ثمان وخمسين سنة .

وخـلال الحرب العالمية الاولى كان ولتر اولبرخت منتسبا لجماعة من الوطنيين الذين عارضوا خـط القيصر الاستعماري . واعتقل مرات عديدة . وفي سنة ١٩١٩ كان واحدا من مؤسسي الحزب الشيوعي في المانيا ومثل حزبه في الرايخستاغ (البرلمان) من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٣ ، حينما استولى النازيون على السلطة .

وخلال حكم النازيين تعرض اولبرخت للملاحقـة والمطاردة واضطر الى مغادرة بلاده . وكان واحدا من مقاومي النازية الذين مثلوا القوى الدمقراطية في المانيا. واثناء الحرب العالمية الثانية حارب اولبرخت ، سوية مع الوطنيين الالمان الاخرين ، الى جانب الحلفاء من اجل هزم الفاشيين الالمان .

ومنذ استسلام النازيين غير المشروط في سنة ١٩٤٥ قام ولتر اولبرخت بدور قيادي في بناء المانيا جديدة تكون معادية للفاشية ومعادية للعسكرية ، واشتراكية . ومنذ سنة ١٩٥٠ اصبح السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الذي تأسس في سنة ١٩٤٦ من حزبي العمال الاساسيين في المانيا الدمقراطية . ولسنوات عديدة عمـل ولتر اولبرخت في الحكومة نائبا اول للرئيس . وبعد وفاة اول رئيس للبلاد في سنة ١٩٦٠ انتخب البرلمان ولتر اولبرخت رئيسـا لمجلس الدولة الجديد الذي يتألف من ٢٤ عضوا .

مزيد من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تؤيد الموقف العربي

ادلى نائب وزير الخارجية السوفييتية كوزنتسوف الذي تراس الوفـد السوفييتي في الجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة ، بتصريحات للصحف قبل مغادرته الولايات المتحدة الامريكية عـائدا الى بلاده . وقال : ان دورة الجمعيـة العامة ، هذه السنة ، قـد بحثت في الح القضايا المدرجة على جدول اعمالها ، والنجاح الكبير للجمعية العامة هـو بداية الاتفاق المتعلق بمنـع انتشار السـلاح النووي . فهذا الاتفاق من شانه ان يسد كل الطرق امام نشر السلاح النووي ، وتاييد الاكثريـة الساحقة من اعضـاء الامم المتحدة هو أمر ايجابي جدا ، وقرارات الجمعية العامـة ومجلس الامن بهذا الشان انما تعبر عن رغبة الشعوب في منع انتشار السلاح النـووي وتقليص خطر الحرب النووية .

وتحدث المندوب السوفييتي عن الوضع في الشرق الاوسط وقال ان هذه القضية لم تدرج على جدول اعمال الجمعيـة العامة للبحث فيهـا بصورة خاصة ، ولكن على الرغم من هذا فان المندوبين قد اهتموا بهذه القضية الملحة ، ومزيـد من الدول الاعضاء في هيئـة الامم المتحدة يؤيـد الموقف العادل للدول العربيـة التي تتخذ الخطوات البناءة الرامية الى تصفية نتائج العـدوان الاسرائيلي بطرق سلميـة . وقال كوزنتسوف ان الاقطار العربية ذات العلاقة المباشرة ، وعلى الاخص الجمهوريـة العربية المتحدة والاردن ، قد اعربت ، بصورة قاطعة ، عن موافقتها على تنفيـذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكل بنـوده ، وهي قد وافقت ايضا عـلى التعاون مع مبعوث الامـم المتحدة غونار يارينغ لوضـع برنامج مفصل لتنفيذ القرار.

وقال كوزنتسوف : وبـدأ يتضح للجميع ان انعـدام التقدم في تصفية الازمـة في الشرق الاوسط نـاجم عن الموقف الاستفزازي لاسرائيل التي تعارض في تنفيـذ قرار مجلس الامن وتستمر في نسف كل امل في التسويـة بطرق السلام للازمة . لقد قررت الجمعية العامة ان تبقى القضية على جدول اعمالها ، والوفـد السوفييتي قد بذل كل ما في وسعه من اجل التوصل الى قرارات تتفق مع مصلحـة الشعوب ومصلحـة تعزيز السلام والامن الدوليين .

خزان عظيم على نهر السند

هذا مثال جديد من امثلة النجاح في جهود التعاون الدولي ، المرة هذه المرة في الباكستان حيث تقرر انشاء خزان عظيم للمياه على نهـر السند الذي يخترق البلاد من الشمال الى الجنوب قاطعا مسافة لا تقل عن ٢٠٠٠ ... كيلو متر . ولقد عهد بتنفيذ هذا المشروع الى مجموعة ايطالية

ان خزان تاربيلا هذا ، الذي اختير له موقع يبعد ٦٠ كيلو مترا عن مدينة روالبيندي ، سوف يصبح ، اكبر خزان في العالم اذ يقدر ان تسع بحيرة الحجز فيه ما يبلغ ١١ مليارا من الامتار المكعبة ، مما يسمح بتوفير الري المنتظم لسهول البنجاب والسند فضلا عن استصلاح الاراضي المالحة واراضي المستنقعات . هذا كما ان تنظيم مياه النهر نفسها يضع حدا نهائيا لكوارث الفيضان الموسمي . وستنشأ فوق هذا الخزان ايضا محطة لتوليد الكهرباء قوتها ٢٠١ مليون كيلوات .

اما تكاليف هذا الخزان فقد قدرت بمبلغ يصل الى ٨٠٠ مليون دولار ستغطي الباكستان منها مبلغ ٣٣٠ مليون دولار تقريبا بالروبيات المستهلكة في الانفاق المحلي كما تدفع جزءا اخرا بالعملة الاجنبية ، وقدر هذا بمبلغ ٣٢٤ مليون دولار تدفع من باقي حساب اعتماد تطوير السنة الذي اتفق عليه عقب تقسيم مياه النهر بين الهند والباكستان .

« الوطـــن » صحيفـــة جبهـــة النضـــال فـــي الضفـــة الغربيـــة من الاردن :

الجمـــاهير تجـــاوزت الارهـــاب واشتدت مقاومتهـــا

« جماهير شعبنا فى الضفة الغربية ، برهنت فى الخامس من حزيران وذكراه المشؤومةانها ليس فقط ترفض الاحتلال الصهيوني الاستعماري المجرم لارضها ، لمدنها وقراها ، وانها ليس فقط ترفض التفريـط بشبر من ارض الوطن او حفنة من ترابه وتابى الاستكانـــة والخنوع امام اساليب القتل والقمع التي يمارسها المحتلون ضد السكان العزل ، ولكنهـــا برهنت ايضا على تصميــــم جماهير شعبنا عـلى الصمود مهما غلت التضحيـــات .. تصميمها على مقاومة الاحتلال بكل ما لديهـــا من وسائـــل وطاقات حتى يصفى العدوان وتزول آثار الاحتـــــلال عن ارضنا .. عن قدسنا .. عن مدننا وقرانا » ـ هـــذا هو مدلول هبة الشعب العربي فى الضفة الغربية فى الخامس من حزيران ، كما جاء على لسان صحيفة «الوطن» التي تصدرها « جبهة النضال فى الضفـــة الغربية من الاردن » فى عددها التاسع (اواسط حزيران) .

وقد تحدثت « الوطن » عن موجة الاضراب التي لم يسبق لها مثيل والتي اجتاحت مدن الضفـــة الغربيـــة وبلدانهـــا ومخيماتها فى يـــوم الذكرى المشؤومة ، وقالت :

« لقد حملت انتفاضـــــة جماهيرنا فى القدس العربيـــة والضفة الغربيـــــة فى ذكرى الخامس من حزيران المشؤومة اكثر من درس ومغزى ،

« فأولا اظهرت ان شعبنـــا رغم جميع وسائل العـــــدو الوحشية وجرائمه خلال العام المنصرم ، قد استوعب ارهاب الاحتلال وراح يتجاوز وقـــع النكسة الاليمـــــة فى نفســه ، ثانيا : كشفت هذه الانتفاضة عن بوادر نهوض وطني ضـــد الاحتلال الصهيوني واستعداد لرفع مستوى نضاله السياسي الجماهيري ،

« ثالثا اكدت هذه الانتفاضة بأكثر ما يكون من الوضوح ، مدى أهميـــــة التنظيمـــات الجماهيرية فى تعبئة وتحشيد قوى الشعب وجماهــــيره الواسعة فى معركـــة الشرف ضد المحتل الباغي ، وهذا ما يحدو بنا لان نهيب بمختلف قطاعات الشعب من عمـــــال وفلاحـــين ومعلمـــين وطـــلاب وموظفين ومهنيين وغـــيرهم رجالا ونساء من قطاعـــات الشعب الاخرى للانتظـــام فى نقاباتهم وتنظيماتهم الجماهيرية الاخرى ، وتشديد الجهـــود لتقويتها وتعميق جذورهـــا وتمتين لحمتها والسهر عـــلى نقاء قياداتها ،

« وما من شك ان هـــــذا الشعب الـــــذي وقف بجراة وبسالة فى وجه المحتل وتحداه لعاقد العزم الراسخ عـــــلى مواصلة النضال ورفع مستواه ضد الاحتـــــلال حتى تزول آثاره ، وفى ذات الوقت سيقف بالمرصاد ويناضل لاحبـــــاط مختلف المناورات والمؤامرات الامريكية ـ الصهيونية التي نشطت مؤخرا ، والتي تجـــد تجاوبا لها فى النشاط الرجعي الاسود الذي راح يتزايـــــد ويستفحل مؤخرا فى الضفـــة الشرقية ، بهدف تسويـــــة النزاع وفـــــق مخططـــات المستعمرين الامريكان وحـــكام اسرائيل ولمصلحتهم » .

ما وراء الاعتـــداءات الاسرائيلية المتكررة على الاردن ؟

لماذا يركز حكام اسرائيـــل اعتداءاتهم على الاردن بالذات وخاصة منذ اوائل هذا العام ؟

على هذا السؤال اجابـــت « الوطن » :

« ان حكام اسرائيل يرون فى الاردن اضعف الحلقات فى سلسلة الدفاع العربي ، وهم يأملون ان يؤدي تكرار الضرب على هذه الحلقة الضعيفة الى انهيار الجبهة الاردنية وارغام السلطات الاردنية على الركوع والاستسلام وعقد صلح منفرد معهم يحقق لهم اطماعهـــــم التوسعية او جزء منهـــا فى القدس وسائر الضفة الغربية ويفصل الاردن عن مجموعـــة الدول العربية ، وبالتـــــالي يضعف مركز حركة التحـــرر العربي المعاديـــــة للاستعمار والصهيونية فى المنطقة » .

ما الذي يغري حكام اسرائيل بالاردن ويجعلهم يرون فيـــــه الحلقـــة الضعيفة التي يمكن تحطيمها ؟

هذا السؤال ايضا اجابت عليه «الوطن» :

« لا شك ان سلوك حكـــام الاردن خلال العـــــام الماضي وامتناعهم عن تلبية المطالبـــــة الشعبية بتقوية الجيش واعادة تسليحه من الدول الصديقة ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي واحجامهم عن تنظيم المقاومة الشعبية لردع المعتـــــدين وترددهم فى اطلاق الحريـــات العامة للشعب والاستفـــادة الكاملة من دروس هزيمـــــة حزيران سنة ١٩٦٧ وعـــــدم اتخاذهم اية خطوة جديـــــة لتطهير اجهزة الدولـــــة التي يستشري فيها الفساد وتعللهم بالآمال فى ان امريكا ، مدبرة العدوان وحاميته ، ستضغط على حكام اسرائيـــل وترغمهم على الانسحاب من الضفـــــة الغربية ، وموافقتهم على اخذ الاسلحة الخفيفة من امريـــكا التي لا تحمي حدودا ولا تصد عدوانا .. كل هـــــذا وغيره يغري حكام اسرائيل بالاردن ويدفعهم الى انتهاج سياسة الضغط العسكري المتواصـــل لارغامـــــه على الركـــــوع والاستسلام » .

اجراءات تعسفية فى القــدس العربية !

وتحدثت « الوطن » فى هذا العدد عن الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال فى القدس العربيــــة « وذلك بهدف قتل روح المقاومـــــة والصمود فى نفوس ســـكان القدس العربية ، وبالتـــالي ارغامهم على الرحيل هربا من الطغيان الاسرائيلي ، او التحول الى اذلاء خانعين ، عبيدا للقمة الخبز ، التي تتعاظم المصاعب للحصول عليها وتأمينها » .

« ففي الآونة الاخيرة عممت هذه السلطات عـلى مواطني القدس العربية كتبـــا تطالب فيها بألوان وارقام خيالية من الضرائب والرسوم لم يسمع بها ولا حتى فى حــــــكم «قراقوش» . فحتى راديـــو « الترانزستور» الصغير تطلب عليه ضريبة سنوية مقدارهـــا ٢٠ ليرة اسرائيلية ! ولا تسل بعد ذلك عما تطلبه من اصحاب الحوانيت والمساكن والحرف والمهن وسواهم ...

« ومن جراء هذا التشليح المنظم يرتفع ســـعر مختلف السلع وبالتالي غلاء المعيشة ، فى القدس العربية باضطراد ، حتى ان معظم السلع فيهـــا تفوق سعر مثيلاتها فى بقيـــة مدن الضفة الغربية بما لا يقل عن ٥٠٪ . هـــذا فى وقت تتردى فيه فرص العمـــل وتتفشى البطالـــة فتشمل اوساطا متزايدة من السكان .

« وفى ذات الوقت اصدر وزير ماليـــة اسرائيل ، فى ١٩٦٨/٤/١٨ امرا تعسفيـــا بامتلاك ١١٦ دونما اخـــرى داخل اسوار البلدة القديمة ، وتقع فوق هذه المنطقة الواسعة احياء فقيرة مكتظه ، يسكنهـــا قرابة ١٥ الف مواطن ، وقـــد راحت تتوارد عليهم الانذارات بوجوب اخلاء مساكنهم خلال فترة زمنية قصيرة .

« وقبل هذا الامر التعسفي بعدة اشهر اقدمت سلطـــات الاحتلال على هدم العديد من المنازل فى حارة المغاربة القريبة من حائط المبكى او التي تقع فى الطريق المؤدي اليه ، والقت بالمئات من سكانها فى العراء ، وكذلك اقدمت على اصدار امر لانتزاع مئات الدونمات من ارض السمار من اصحابهـــا العرب . وهي تحاول عن طريق الضغط والترغيب تهجيـــر الناس من القدس العربيـــة ، وقد وعدت بدفع خمسة الاف ليرة لكل شخص يتنازل عن بطاقة هويته من سكان القدس ووعدته بمساعدته على ايجاد مسكن اخر له فى اي مدينـــة خارج القدس واعطائه هوية فى محل سكناه الجديد » .

وقد تضمن هذا العدد من « الوطن » لمحة عن الوضع فى فرنسا وتعليقا حول مقتـــل روبرت كنيـــدي .

ماذا جرى فى الصين ايام « الثورة الثقافية » ؟

بقـــلم : الصحفي الصيني تسن تشن

كاتب هذا المقال هو صحفي صيني ، انسان وطني ، اضطر الى مغادرة الصين ...

لن انسى ابدا ذلك الصباح فى اب ١٩٦٦ ، حين خرجت من المطعم التابع لوزارتنـــا متوجها الى المكتب ، فادهشتني انني لم اجد فى المكتب احـــدا من الزملاء . نظرت من النافذة فراعني المشهد : خيوط مـــن الدخان تتصاعد من المكتبـــة بشكل لولبي ، السنة نيران تدور على السقف . انه حريق حسبما فكرت .

ركضت فاذا بي ارى اناســـا يخرجون من المكتبة وينوء بهم ثقل احمال كتب ينقلونهـــا . لم استطع ، عندها ، ان اتمالك نفسي : اذ فكرت بانه فى الوقت الذي انا منهمك فيه فى المطعم كان يجري انقاذ ممتلكـــات الشعب من النيران . ولكـــن حينما قمت بدوره حول البناء ركضا ، اعتراني الذهول : انه ليس حريقا ، بل هي كتـــب تحرق . بل هي عدة اماكـــن تتصاعد منها نيران هائلـــة ويقف حولها الناس . كـــان هؤلاء يمسكـــون بالكتـــب فيمزقونها ويلقون بها فـــي النار . ومن وقت لاخر كـــان احدهم يحرك بقضبان حديدية طويلة ، الكوم المحترقة مـــن الفلافات والصفحات .

اصوات وضحكات كانـــت تصل الى اذني ككابـــوس . .. كانت تسمـــع بوضـــوح طقطقة الفلافات وهـــي تتمزق وحفيف الاوراق وهي تنزع . سبق ان شاهدت مرة كتبـــا تحرق . ولكنهـــا كانـــت ، حينذاك اوراق ملفات ديـــون الفلاحين ومستندات ملكيـــة الاراضي ، وقد جمعت فـــي مجموعات ضخمة : فخـــلال الاصلاح الزراعي اخذ الفلاحون يحرقون كل سجلات الملاكـــين العقاريين الكبـــار ، لاجـــل التخلص نهائيا من الماضـــي المظلم . ولكن ، ما الداعـــي لحرق الكتب اليوم ، خصوصا وانها كتب المكتبة بالذات ؟

رايت زملاء لي حول احدى الكوم المشتعلة . وكان هناك رئيس الادارة ، ورؤساء الدوائـــر والمكاتب ، وموظفون . اقتربت وسألت احدهم ، ويدعـــى تشان ، لماذا يلقي بالكتـــب فى النار . فأمسك من الارض اول كتاب وصلته يده وقربه نحوي انه «العربة» ، للكاتب الشهير لاو تشي . امسك تشـــان بالكتاب بكلتي يديه وطواه من نصفه وشده بكل قواه ، فاذا بصوت تمزق يدوي ، ويبقى فى كل من يديه قسم مـــن الكتاب ، ويرمي بهما فورا فى النار .

وقال تشان : «يبدو انـك تاسف لما يجري ، اليس كذلك اذن انك لم تقرا الجريــــدة الجدارية على مدخل المكتبة ؟ لقد كتب فيها بوضوح تـــام ، بان كل الكتب التي لا تستجيب لروح افكار ماو تسي تونـــغ يجب ان تحرق» . وظهرت فى صوته لهجة قوية مهددة .

كنت اعلم عن يقين بانه لـــم يكن فى مؤلفات لاو تشـــي اي شيء مضاد «لافكار ماو تسي تونغ» . ولكنني سكتت ، لانه من الخطر مناقشة تشـــان . فهو فى وزارتنا احد الحراس الحمر الاشد تعصبا وهـــو يـــدرس بصورة مسعـــورة مؤلفات ماو تسي تونغ . وثمة قانون غـــير مكتوب يقـــول : الحراس الحمـــر والمتمردون الثوريون لا يمكن ان يخطئوا . ولذلك فالكـــل يخافون من تشان ويتجنبوه ، وحتـــى رؤساء الاقسام بمن فيهـــم الوزير ومساعدوه .

فى هذه الاثناء توجه الـــي رئيس ادارتنا ، ويدعى « لو » وقال : «قف هنا ، وساعدني» .. وكانت الكتب تتكدس حول النيران . اتذكر اني رايـــت بينها كتاب شعـــر لرابندرنات طاغور ، و«هاملت» لشكسبير و «روبنسون كروزو» لدانيال دوفوو ، ومغامرات مســـتر بيكويـــك لديكنز ، و«دون كيشـــون» لسرفانتـــس ، و «فوست» لغوته ، و«الحـــب وسائس» لشيلر ، و«اوجـــين اونفين» لبوشكين ، و«بطـــل عصرنا» للرمونتوف ، و«الاباء والبنـــون» لتورغينيـــف ، و « الحرب والســـلام » لتولستوي ، وغيرهـــا . ومن الادب الصيني كانت هنـــاك مجموعـــات شعرية لتـــانه ، وفولكلورية ترجع لعصر سلالات الـ « سونغ » والـ «يان» ، وروايات ترجـــع لسلالات «تسين» و «مينه» . وكـــان مقررا ايضا حرق مؤلفات ماو دونه وباه تسينه وتيان خـــان وتشوشي وباي مانو ، ومؤلفين مشهورين فى الثلاثينـــات ، وكذلك كتب مؤلفي فتـــرة وجود جمهورية الصـــين الشعبية .

وسمع صوت يسأل : « قل لي ، تشان ، معي كتـــاب شعري لماياكوفسكي ، القي به فى النار ؟ » . وأجاب تشان : « لم لا ، فهو لمؤلف اجنبي » .

ويسأل رئيس مكتبنـــا ، تشاو : «وانا معي رواية غوركي « الام » . ماذا اعمل بها ؟ » وقاطعه تشان ـ احرقها دون اضاعة وقت .

عندهـــا دخلت بالحديث وقلت : « ولكن لينين قال ان غوركي هو ممثل مرموق للفن البروليتاري » . فأجـــابني تشان :

ـ اذن ، الا تريد ان تفهم انت ؟ ان مؤلفـــات غوركي لا يمكن ان تؤدي رسالتهـــا التاريخيـــة فى الستينات من القرن العشرين . ان عصرنـــا يحتاج لكتب لا تقدر ، من مثل « مؤلفات ماو تسي تونـــغ المختارة » .

ما ان انهى حـــديثه حتى واصلت حديثه احـــداهن وتدعى «فـــان» ، وهي من اللواتي يحركن « الثـــورة الثقافية » فى وزارتنا ، فقالت :

ـ انا اوافق تشان كليا . اذكر ما كتبته مؤخرا جريدة « تسيفانزون باو » : « يمكن للمرء ان لا يفتح الكتب ابدا ، ولكن على الجميع ان يقرأوا مؤلفات ماو . ثمة شيء واحد لا يمكن لاي انسان الاستغناء عنه : هو افكار ماو تسي تونغ» .. برأيي كان يجب منذ وقت طويل احراق كل هذه الكتب الاجنبية . منذ سنتين أخذت من المكتبة كتابا لمؤلف أجنبي . لم استطع ان اقرأ الا بعض الصفحات . الجمل فيه طويلة ومتعبة . وفى مقالة « ضـــد الخطوط التقليدية الجامدة فى تراث الحزب» ، قارن الرئيس ماو بين المقالات المستفيضة لبعض المؤلفين وبين ضمادات القماش الطويلـــة التي تغطي رجلي النساء . وقد قـــال فى هذا الصدد : « هذه المقالات طويلة ونتنة ، تماما كالخرق على ارجل النساء » . وبرأيي ، كل هذه الكتب الاجنبية الغريبة هي ، بدورها ، طويلة ونتنة .

وهذه التحليلات والبراهين التي قدمها مقاتلو « الثـــورة الثقافية» قد بعثت فيّ الخجل والخوف . واخـــذت افكر : « انها بربرية ! الى اين سيصل بنـــا الامر ؟ »

اظن انه فى ذلك الصبـــاح ازددت اصرارا فى تصميمي على ان اعمل كل شيء لاخبر كل الحقيقة بشـــأن «ثورة مـــاو تسي تونغ الثقافية » .

بعد تناول الغداء عدت الى المسكن . وعلى عتبة غرفتي وقفت مشدوها : كان تشان وفان مع عدة «حراس حمر » من الادارة التي نعمل فيها ، يعملون ، بواسطة فأس ، على فتح صندوقي الخشبي الذي فيه الكتب . فسألتهم : ـ ماذا تعملون هنا ؟ واجـــاب تشان دون ان يرفع رأسه :

ـ نساعـــدك على التخلص من الادب الرجعي .

تمالكت نفسي بصعوبـــة ، اذ فهمت بأنه لا فـــائدة من الاعتراض .

واخرجت المفتاح من جيبي وفتحت الصندوق . فانقضوا على الكتب انقضاض سرب من العقبان على مجموعة من الفراخ .. وسمعت اصواتهم وكأني فى حلم :

ـ انظروا : انـــه « الـــدون الهادىء » للخائن شولوخوف . هذا ما تهمة : انظروا ، هذا ايضا « رحلة الى الغرب » .. «الحلم فى الغرفة الحمراء» .. « المصانع الحمراء » ..

وأمرهم تشان : ـ مـــاذا يجدي الكلام ؟ احضروا كـــل هذه الكتب الى الحرق .

وهكذا فقدت كتبي المفضلة .

وبناء على أمر من ماو تسي تونغ ، قام الحراس الحمـــر باحراق كمية هائلة من الكتب وتمزيق عـــدد لا يحصى من المؤلفات المرموقة ، وتدمـــير مئات من الاصنام والتماثيـــل القديمة وعدد لا متنـــاه من بدائع العصور القديمة . وقد علمت بأن ملايين المجلدات من الكتب قد احرقت فى مكتبات كل الصين تقريبا .

انهـــا بربرية « الثورة الثقافية » . انك لا تجد اليوم فى المكتبات سوى مؤلفـــات « الشمس الاشد احمرارا من كل الشموس » ، الرئيس ماو تسي تونغ ، ومجموعـــات من بعض المجلات والصحف . ولم تنج من هذا المصير المشؤوم سوى بعض المكتبات فى مدن كبرى يؤمها السياح الاجانب.

ان الشعب الصيني لن يغفر لماو تسي تونغ ابدا هـــذه الجرائم . الطغـــاة يمكنهم الاستبداد والتوحش الى حين ، ولكنهم غير قادرين على ايقاف تطور شعبنا الثقافي .

نـــاظم حكمت

لمحات من حياته بقلمه ، كتبها فى اليـــوم الحادي عشر من ايلول عام ١٩٦١ فى مدينة برلين الشرقية .

ترجمة : ابو ليلى

ولدت عـــام ١٩٠٢
لم أعـــد الى مسقط راسي
ولا احب العودة الى هنـــاك
ولما كنت فى الثالثة كنت فى حلب : حفيد باشا
وفى التاسعة عشرة كنت فى موســـكو
طالبـــاً فى الجـــامعة الشيوعيـــة
وفى التاسعة والاربعين فى موسكو من جديد
ضيفاً على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي
ومنذ الرابعة عشرة ، وانا فى عالم الشعر ، شاعرا .
بعض الناس يعرفون انواع الاعشاب ،
وآخرون يعرفون انواع السمك .
اما انا فاعرف انواع الفراق
البعض يعرف عن ظهر قلب اسماء النجـــوم
وانا اعرف اسماء الفراق
لقد نمت فى سجون كبيرة ، وفنادق فخمة
جربت كل انواع الطعـــام فى العـــالم .
واعرف طعم الجـــوع ... ،
وطعم الاضراب عن الطعـــام ايضاً .
كنت فى الثلاثين من عمري عندما ارادوا ان يشنقوني
ولم يشنقوني .
وكنت فى الثامنة والاربعين عندما ارادوا منحي جائزة السلام
وقد استلمت هذه الجائزة .
وكنت فى السادسة والثلاثين عندما انتزعت خلال
نصف عام اربعة امتار من ارضية الزنزانة الكونكريتية
وكنت فى التاسعة والخمسين عندما طرت ثماني عشرة
ساعة من براغ الى هافانـــا
لم اقـــابل لينين عندمـــا كان حيـــا
وفى عـــام ١٩٢٤ وقفت بين حرس الشرف
وفى عام ١٩٦١ واصلت الذهاب الى لينين
فى متحف كتبـــه .
ارادوا ان ينتزعوني من حزبي
ولم ينجحـــوا
هوت الاصنـــام ولكن شظاياها لم تحطمني .
١٩٥١
ذهبت الى الموت مع رفيق شاب
فى البحر المكشوف .
١٩٥٢
نمت اربعـــة اشهر على ظهري
ـ وقلبي يختنق ـ
انتظر الموت .

جربت الغيرة الجنونيـــة على احبـــائي
ولم اجرب الحقـــد على احـــد
حتى تجـــاه شابلن
خدعت نساءاً ـ احيانا
ولكني لم اخدع اصدقائي ابـــدا
شربت ولكن لم اسكر
خبزي حـــلال
كسبته بعمل شريف
كذبت خجلا من آخرين
كذبت لئلا ازعج آخرين
وكذبت بدون سبب .
سافرت بالقطار ، طرت بالطائرة
اكثرية الناس لا يملكون نقوداً لهـــذا .
ذهبت الى « الاوبرا »
واكثرية الناس لا يعرفون هذه الكلمـــة
ولهذا فمنذ سنة ١٩٢١
لم اذهب الى الامكنة التي يذهب اليها اكثرية الناس
الى الجوامع والكنائس وصوامع السحرة وضاربي الرمل
رغم اني نظرت فى فنجان القهوة احيانا

* * *

انشر فى صحافة ثلاثين ـ اربعين لغـــة
فى ثلاثين ـ اربعين بلـــدا
وفى بلادي تركيـــا
يمنع طبـــع قصـــائدي بالتركيـــة .
لم اصب بالسرطان ،
وهو امر ليس الزاميـــا .
سوف لن اصبح وزيرا ،
ولاقل حقاً بأني لا اريـــد .
لم اذهب الى الحرب
ولم انزل الى مخبـــا ،
ولم اهرب مطلقا من طائرة قاصفة .
ومع هذا عشقت وانا فى الستين من جديد .

* * *

وباختصار ايهـــا الرفـــاق
يمكن ان الفظ انفاسي الاخيرة اليوم مثل كلب
من البعـــاد
ولكني اعيش كانسان
وساعيش ايضا
ومن يدري
ماذا ساعيش ، وماذا ساعاني .

ابعاد الخبرة التشيكوسلوفاكية ـ بقيـــة

وجه التاكيد الان ، حين وضعت السياسة الجديدة موضع التطبيق .. ولذلك فهو لن يسمح بتعريض هذه السياسة للخطر ، كما وان لا عودة الى وراء ، الى الايـــام التي سبقت كانون الثاني ، وكذلك لا عودة الى الايام التي سبقت شباط ١٩٤٨ او الى ما قبـــل ايلول ١٩٣٩ ...»

ويختتم النداء بهذه العبارة : « ان هدفنـــا اليوم هو ان الاشتراكية في بلادنا سوف تتطور على طريق الدمقراطيـــة وان الاشتراكية سوف تكون ، فعلا ، انسانية . هذه المهمة نريـــد تحقيقها متحدين وان ندافع عنها ضد كل المؤامرات الداخليـــة والخارجية » .

اسبوعيات

من بوار « اليـــوم » الى بوار « البياومة »

يحاولون ايهامنا بأن جريدة «اليوم» انكمشت مثل البس ، كي تستجمع عضلاتها لقفزة كبيرة . اما الحقيقة فهي ان جريدة «اليوم» قد ماتت بعـــد ان نطت نطة كبيرة ، على المناطق المحتلة ، فانقزعت رقبتها .

قبل حرب حزيران كانت هذه الوريقة الحكومية تتلطى على ابواب القراء العرب فى اسرائيل ، وتستجديهم ، فيردونها خائبة . ومع ان الحكومة كانت ترصد لها من ميزانية الدولة، من قروشي ومن قروشك ، ما يزيد على مئة ألف ليرة كل سنة ، وتفرضها على المعلمين وعلى غيرهم من الموظفين فرضا، ومع ان اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت شريكة فى «طابق الافلاس» هذا وتنفق عليها عشرات الالوف من أموالهـــا ، فانها كانت من ذلك النوع من الصحف الذي لا يستعمل الا للف البزر والقضامة .

ونذكر ، انه قبل حرب حزيران ، كانت الحكومة قررت اقفالها وتسريح موظفيها . ولم يبق من مشكلة سوى دفـع التعويضات .

حتى جاءت حرب حزيران ، التي سماها الوزير بيغن « حرب الخلاص » ، فاعتقد « البياومة » — يعني اصحاب «اليوم» والقيمين عليها ، ان هذه الحرب قد خلصتها ، هي أيضا ، من المصير المحتوم . فقفزوا «القفزة الكبرى» على المناطق المحتلة . قوات الاحتلال ، بأمر عسكري ، منعت دخول «الاتحاد» . فتوهموا ان الميدان خلي لحميدان . فماذا حدث ؟ فى البداية أخذها الناس هناك من باب حب الاستطلاع . فلما قرأوهـــا لم يعودوا اليهـــا مرة ثانية . ليش ؟ لان « البيانات العسكرية نسمعها فى صوت اسرائيل » و « لان غطرسة المنتصرين لا تحتاج الى جريدة لتعميمها » ..

وبقيت بعض الاكشاك فى المدن المحتلة تعرض هذه الوريقة الحكومية . ولكن اكشاك الصحف ، فى اكثريـــة المدن ، اصبحت ترفض عرضها بالمرة . ولما تساءل أحد المسؤولين : لماذا ترفضون عرضها ؟ اجابوه : هل اصبحنا مزبلة تطمرون فيها بضاعتكم الكاسدة ؟

والحقيقة ، التي اذهلت القيمين على هـــذه الوريقـــة الحكومية ، هي ان مباعها بعد حرب حزيران هبط هبوطـــا شنيعا عما كان عليه قبل حرب حزيران وعلى الرغم من اتساع السوق ــ نظريا ــ بالمناطق المحتلة . وقيل لي ان كل ما كانت توزعه ، قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة ، ما كان يزيد على ستمئة عدد فى اليوم الواحد .. هذا مع العلم انه يوجد معلمون وموظفون آخرون ومدارس وهيئات حكوميـــة وهستدروتية يشتركون فيها رغم أنوفهم ، اي ان أحدا لم يكن يقرأها اختيارا .

لذلك نستنتج انها ماتت اختناقا ، وقهرا .

ولكن رئيس الوزراء يعتقد انه يستطيع احياء العظـــام وهي رميم .

ففي جواب على استجواب نائب الجاحال، كوهن تسيدون، فى الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قـــال رئيس الوزراء ان الحكومة تعمل على اصدار جريدة يومية بالعربية ، عـــلى مستوى مناسب ، وان هذه الجريدة ستبدأ فى الظهور خلال الشهرين القادمين .

فقال له النائب كوهن تسيدون : هل أخذت علما بأنه ما بقي من صحف عربية فى اسرائيل سوى الاتحاد الشيوعية وصحيفة مبام ؟ فأجابه : أخذت علما !

وكان كوهن تسيدون قد ذكر رئيس الوزراء بأن وزير الدفاع ديان ، فى لقائه مع الضباط المصريين الاسرى قبـــل تسريحهم ، قد اعترف بمستوى جريدة «اليوم» المنخفض ، الواطي ، وقال لرئيس الوزراء : ان هذا المستوى المنخفض يسيء الى سمعة الدولة فى أعين العرب .

كلاهما ، رئيس الوزراء ونائب الجاحال ، يلفان ويدوران متوهمين ان سياسة القوة ، العصا ، تستطيع ان تفعـــل كل شيء .

صحيح انها تستطيع ان تحتل وان تتوسع ، وان تقلب الاسود ابيض ، وان تفرض ارادة الظالم على المظلوم ، وان تسلبه حريته ، وارضه .

ولكنها لا تستطيع ان تطفىء المشاعر الحية المكنونـــة فى صدره ، بل تؤججها تأجيجا .

سياسة العصا فى مقدورها لبعض الوقت ان تفرض ارادتها على المظلومين . ولكنك لا تستطيع ان تكتب جرائد بالعصا .

ان بوار جريدة « اليوم » هو بوار كل السياسة التي اتبعهـــا « البياومة » تجاه الاقلية العربية في اسرائيل وتجاه العرب عموما فيما بعد. لقد أثبتت الجماهير العربية ، مثل كل شعب في الدنيا ، انها صم بكم ، أمية ، حين يتكلمون معها بلغة العصا ، ويكتبون لها بهذه اللغـــة .

نائب الجاحال يطالب بجريدة عربية ذات مستوى مناسب . ورئيس الوزراء يعد بتحقيق هذا المستوى . لقد حان الوقت ان يفهما ، وان يفهم جميع « البياومة » ــ من مستشارين ومتخصصين ومستشرقين ــ ان هذا الامر ليس مرهونا بالجريدة الحكومية بل بالسياسة الحكومية .

وهل من المنتظر أن يكون مصير التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العربية ، خيرا من مصير « اليوم » وخلفائها ، ما دامت هذه السياسة هي السياسة ؟ لقد رأينا لغة العصا وهي مطبوعة على الورق ، ومصيرها . فهل علينا الان أن نعيش وان نرى العصا معروضة على الشاشة ؟

ان مجرد قيام الحكومة باصدار جريدة عربية للقراء العرب هو أمر صادر عن نظرة متعالية ، عنصرية ، اضطهادية ، يرفضها كل ذي دم حار.

والجماهير العربية في اسرائيل أثبتت انها تستطيع أن تصدر صحفها وان تقبر كل صحيفة تفرض عليها ، كالحكم العسكري ، فرضا ..

(جهينـــة)

المسؤول عن الميزانيـــات فى وزارة الماليـــة :

متطلبـات الامن المتزايدة تستوجب تجميد التطوير وتخفيض الخدمـــات

القدس – صرح المسؤول عن الميزانيات فى وزارة الماليـــة ابراهام اغمون ، فى مؤتمـــر صحفي عقد فى القدس ، بانه على ضوء متطلبات الامـــن المتزايدة باطراد ، ستتميـــز ميزانية السنة القادمة بتخفيض اغلبية فروع الميزانية، وسيجمد تطوير الخدمات وستخفـض مخصصات الخدمات فى عـــدة فروع اخرى .

وقال اغمون .. ستكـون هنالك حاجة الى ما يقرب من ٤٠٠ مهندس وفني فى كل سنة من السنوات الاربع القادمة.. أي ضعفي عدد الطلاب الذين ينهون دراستهم فى كليـــة التخنيون فى حيفا وفى مؤسسات اخرى . وقال : يجب ســـد هذا الفراغ عن طريق بـــذل الجهود لاستعادة الطلبـــة الاسرائيليين من الخـــارج ، ولقدوم مهاجرين اكاديميـــين وكل ذلك يكلف ملايين الليرات

العجز التجاري الاسرائيلي ١٤٧ مليون دولار

مكتب الاتحاد ــ نشر مكتب الاحصائيات المركزي ان العجز التجاري الاسرائيلي قد تلخص منذ شهر كانون الثاني حتى ايار ١٩٦٨ ، بمبلغ ١٤٧ مليـــون دولار ، بينما كان هذا العجز فى الفترة ذاتها من العام الماضي ٥٦ مليون دولار ، أي ان العجز قد ارتفع بمبلغ ٩١ مليـــون دولار .

وجاء فى نشرة مكتـــب الاحصائيات ان ارتفاع العجز ناجم ، بالاساس ، عن ارتفاع الواردات الاجمالية بـ ١٠٤ مليون دولار بينما لم ترتفـع الصادرات الاجمالية الا بمبلغ ١٤ مليون دولار .

وتقول النشرة ان ارتـفاع العجز اخـــذ فى الاطـــراد فى الشهور الاخيرة ، وقد وصـــل الى ٣٤ مليون دولار شهريـــا بينما كان ٢٣ مليون دولار فى بداية سنـــة ١٩٦٧ و١٥–١٨ مليون دولار شهريا فى منتصف عام ١٩٦٧ .

الوزير ديـــان يجيب عـــلى استجوابين لاميل حبيبي :

استمرار اعتقـــال الطـــالب الجـــامعي محمـــــد صـــديق

التحقيـــق لم ينتـــه حـــول حـــادث طريق رام اللـــه !

القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ اجـــاب وزيـــر الدفاع ، موشه ديان عـــلى الاستجواب المقدم اليه مـــن النائب الشيوعـــي ، اميـــل حبيبي ، بشأن الطالب محمد صديق ، من كلية الحقـــوق فى الجامعة العبريـــة بالقـــدس والمعتقل اداريا منذ ٦ اشهر .

وردا عـــلى سؤال اميـــل حبيبي عن سبب الاعتقـــال قال الوزير ان السبب هـــو « مستلزمات امن الدولة » . واضاف ان الطالب المذكـــور معتقل احتياطيـــا بموجـــب المادة ١١١ من انظمة الطوارىء من سنة ١٩٤٥ ، وان قضيته قد بحثت مرتين فى اللجنـــة الاستشاريـــة التي يرأسهـــا قاض من المحكمـــة العليا .

واعلن ديان ان مـــدة امـــر الاعتقال الحالي هي حتى ١٠ تشرين اول (اكتوبر) سنـــة ١٩٦٨ .

حادث القتـــل على طريـــق رام الله

وكان النائب الشيوعـــي ، اميل حبيبي ، قد استجـــوب وزير الدفاع ، ديان ، عـــن الحادث الذي نشرت الصحف انه وقع فى شهـــر نيســـان الماضي حينما انزلت قـــوات الامن ثلاثة من العرب ممـــن كانوا فى سيارة باص تســـير على طريق رام الله ــ اريحـــا واطلقت عليهم النار فقتلـــت احدهم ــ مصطفى ابراهيـــم سالم وجرحت الاخرين .

وقد ســـأل النائب اميـــل حبيبي الوزير :

★ هل جرى تحقيق وما هي نتائجه ؟ هل قدم المذنبـــون للقضاء وبماذا حكم عليهـــم ؟ أتدفع تعويضـــات لعائـــلات الضحايا ؟ وهـــل اتخـــذت خطوات ملائمة لمنع تكرار مثل هذا الحادث .

واجاب الوزير ديان : — لقد جرى تحقيق قـــرر الادعاء العسكري العـــام فى اعقابه اجراء تحقيق مسبـــق على ايدي قاضـــي تحقيـــق طبقا لقانون القضاء العسكري من سنة ١٩٥٥ ، وان المجريات القضائية ستقرر على ضـــوء نتائج هذا التحقيق .

وزير العمل فى الكنيست :

الاستـــيطان اليهـــودي فى الخـــليل

حـــق .. وليس صدقـــة !

القدس ــ اعلن وزير العمل يغآل الون فى الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضـــي ، « ان المستوطنين اليهود يقيمون فى الخليل عن حق .. لا عـــن صدقة » ! . وقال انه اوضح هذا الموقف ، فى حينه ، وانه مسرور لان الحكومة ايضـــا تبنت هـــذا الـــرأي .

« فالمستوطنـــون اليهـــود فى الخليل لم ينتهكوا اي قانون وأية انظمة من انظمة الحكـــم العسكري » . ولذلك ، يرى الوزير ان من الواجب توفـــير العمل لهم .

وقال الون : « لا رابطة بين سياسة وزارة العمـــل وبين الحل السياسي للخليـــل . ليكن الحل ما يكون ، فـــاني اومن ان اليهود سيقيمون فى الخليل فى اية حال » .

رئيس المجلس المحلي فى يافة النـــاصرة يحاول التملص من استنكار

هدم البيـــت ولا يكترث للضجـــة حـــول جـــرف المقبـــرة !

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقد المجلس المحلي فى القريـــة جلسة اعتيادية يوم الاثنيـــن الماضي (١٧–٦–٦٨) . ولـــم يلب طلب ٤ اعضاء من المجلس عقد جلسة خاصة لبحـــث قضية هدم البيت الذي جرى فى الاسبوع الماضي فى القرية .

وقد اقترحت الكتلة الدمقراطيـــة ادراج موضوع جرف المقبرة الاسلامية فى جدول الاعمال . واقترحت نقـــل موضوع هدم البيت الى راس جدول الاعمال بدلا من وضعـــه في ذيـــل الجدول . وبناء على اصرار الكتلتين الدمقراطية والحيادية اضطر الرئيس الى الرضوخ لهذا الاقتراح .

وقد تبين من النقاش ان الرئيـــس حاول ابعاد موضوع هدم البيـــت كلية من ابحاث المجلس بحجـــة ان لا صلاحية للمجلس ببحثه ، مـــع العلم ان هذا البيت موجود ضمـــن نطاق سلطة المجلس المحلي . وحاول التملص من اتخاذ قرار يستنكـــر عملية الهدم متبجحا بانه قـــام بهـــذا لوحده ولا حاجة للمجلس باخذ قرار باستنكار هذا العمل غير الانسانـــي الذي قامت به السلطات فى القرية .

وبالرغم من موقفه هذا قرر المجلـــس استنكار هذا العمـــل كما وقـــرر ارسال وفد من المجلس ومن سكـــان الحي لمقابلة المسؤولين للاحتجـــاج على هذا العمل والمطالبة بحل هـــذا الموضوع واعطاء رخص الى طالبيها .

وفي قضية المقبرة اعتبر الرئيـــس ان الضجة الجماهيرية التي اثيـــرت في القرية على أثر هذا الحـــادث لا تتعدى زوبعة فى فنجان (حســـب قوله) . وانه قام بجرفها ليبـــرد فعلته الشنيعة التي اقترفتها يـــداه بخصوص موضوع المقبرة . ومـــن الغريب ان اعضاء الائتلاف صمتـــوا صمت اهل القبور ولم يحركوا ساكنا او يفوهوا بكلمة تجاه هذا العمـــل الذي جرى بدون علم المجلس المحلي.

وعلمنا ايضا ان اللجنة الاسلاميـــة قامت حالا عند علمها بالموضـــوع في حينه . وطالبت بوقف العمل حالا . وقد ارسلت عدة رسائل احتجـــاج الى وزارة الاديان وهيئات اخـــرى مسؤولة تناشدهم التدخل السريـــع لايقاف هذا العمـــل المثير لمشاعـــر المسلمين في القرية . مع العلم انـــه توجد كل الامكانيات لتحاشي مثل هذا العمل بتوسيع الشارع مـــن الناحية الاخرى .

وعلمت ان المجلس بحث في هـــذه الجلسة قضايا اخرى منها المصادقة على قرض قدره عشرة الاف لـــيرة للشوارع ، وان دائرة الاشغـــال العامة بدأت في الاعـــداد لتعبيـــد الشارع دون عقد اتفاقية بين المجلس ودائرة الاشغال مما يثير الشكوك حول هذا العمل ، مع العلم ان هذا العمل تناقض مع قرار سابق للمجلـــس يقضي بعدم التعبيد قبل الانتهـــاء من شق باقي الشوارع الرئيسية .

كما رفض المجلس المصادقة عـــلى قرارات لجنة المناقصات بخصـــوص القصارة والبلاط والمنجور من اجـــل اكمال المدرسة بعد ان تبين للمجلس ان هناك تحيزا مفضوحا حول هـــذا الموضوع . وقرر المجلـــس اعـــادة المناقصات من جديد .

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة ــ بقيـــة

يتكلم باسم المجلس البلدي في مهمة لا علاقة للمجلس البلدي بها كما اعلن حضرته .

٢ ــ ان يشجب المجلس البلدي قيام رئيس البلدية بالمهمة اياها التي هدفها الدفاع عن سياسة حـــكام اسرائيل الرسمية التي أبرز ما يميزها اليوم مواصلة العدوان والاحتـــلال ورفض الانصياع لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي والقرارات الامم المتحدة الاخرى . وابرز ما يميزهـــا بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل الاضطهاد القومي الذي يعانون منه .

٣ ــ ان يقرر المجلس البلدي ان رئيس البلدية السيد موسى كتيلـــة لم يعد صالحا لمواصلة عمله كرئيس للبلدية وان ينزع ثقته منه .

حصـــاد محكمتـــين عسكريتين فى العريش وغـــزة

احكام بالسجن مدداً تصل الى ... عشرات السنين ! تصدر بحق عدد من مواطني العريش وغزة

احمد ابراهيم عبد الوهاب البالغ من العمر ٣٢ سنـــة ، الذي يقال انه ابن عم الموسيقار محمد عبد الوهاب ، والمتهم بانه رئيس شبكة التجسس فى العريش ــ حكمت عليه محكمة عسكرية يوم الثلاثاء الماضـــي بالسجن لمدة ٤٩ عاما على اربع تهم وجهت اليه . وبمـــا ان هذه الاحكام متداخلة فسيقضي فى السجن ٢٠ عاما فقط .

اما اعضـــاء «الشبكـــة» الثمانية الاخرون فقد حكـــم عليهم بعقوبات اخف . فاربعة منهم حكم عليهم بالسجن ٣٤ سنة ! (سيقضون فى السجن ١٠ سنوات لتداخل الاحكام) وواحد حكم عليه بالسجن ٢١ سنة (سيقضي فى السجن ١٠ سنوات واخر بالسجن خمس سنوات والرابع بالسجن تسعة اشهر .

وحسب ما جاء فى لائحـــة الاتهام فان «شبكة التجسس» المذكـــورة اقيمت فى تمـــوز ١٩٦٧ ولكنها لم تبدأ نشاطها الا فى شباط هذه السنة .

وجاء فى لائحة الاتهام ايضا ان رئيس الشبكة تمكـــن من تشغيل جهاز اتصال لاسلكي وجده فى المنطقة ، من مخلفات الجيش المصري ، فخبأه فـــي خندق بناه خصيصا فى بيتـــه .. ومن ذلك الخندق بعـــث بـ ٢١٠ رسائل الى مصر الى ان القي القبض عليه ، وقـــد تلقى اجوبـــة وتعليمات مـــن مصر ! وفى دفترين وجـــدا فى الخندق وعرضا امام المحكمة سجلت بخط يده كل الرسائل التي بعث بها الى مصر وكذلك التعليمات التي تلقاها .

وقد دافع عن المتهمـــين المحاميان سعيد لطفي مـــن العريش وسعيد ابو رحمه من غزة

الحكم على عشرة اشخاص فى غزة بتهمة الانتماء لمنظمة «فتـــح»

كذلك حكمت المحكمـــة العسكرية فى غـــزة على عشرة اشخاص منهم عدد من الشباب لا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما بالسجن لمدد تتراوح بين سنة و ١٨ سنة .

فحكمت على عمران محمود سنونو من غزة (٢٧ سنـــة) بالسجن ١٨ عاما بتهمة انـــه كان قائد منظمة «فتح» فـــي القطاع وانه كان يزود المنظمة بالسلاح ويجند فيها الاعضاء ويرسل الاسلحة الى جبـــال الخليل حيث توجد قيـــادة المنظمة .

وحكمت على عبد اللطيـــف عبيـــد (٣٤ سنـــة) من غزة بالسجن سبع سنوات واتهمته بانه كان الموجه السياســـي للمنظمـــة . كذلك حكمـــت بالسجن ثماني سنوات على كل من : علي ابو القاص (٣٢ سنة) وسلمـــان محمـــد الحسنـــين (٣٥ سنة) بتهمة الانتمـــاء للمنظمة وحمل السلاح والقيام باعمال تخريبية داخل الاراضي الاسرائيلية .

وحكمت المحكمة على يوسف دياب العرشور (٣٢ سنـــة) بالسجن سنتين وبالسجـــن سنة اخرى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة حمل الســـلاح والانتماء للمنظمة .

وحكمت على محمد البورنو (١٨ سنة) الطالب الثانوي فى الصف الحادي عشر بالسجن خمس سنوات وبغرامة ٩٠٠٠ ليرة اوبالسجن خمس سنوات اخرى اذا لم يتمكن من دفع الغرامة خلال ثلاثة اشهر .

وحكمت على نعيم عبد الله زيادية (١٦ سنة) بالسجن سنة وبغرامة ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

وحكمت على زياد حســـن الصوارني (١٧ سنة) ، وهـــو طالب ثانوي ، بنفس العقوبة .. كما حكمت على مالـــك موسى الصوارني (١٧ سنـــة) بالسجن سنتين وبدفع غرامة قدرها ٥٠٠٠ ليرة وبثـــلاث سنوات اخرى مع وقـــف التنفيذ .

اما المتهم مرعي علـــي بسيسو (٢٠ سنة) فقد ادين بتهمـــة محاولة الانضمـــام للمنظمة فحكم عليه بالسجن سنة واحدة وبدفع غرامـــة قدرها ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ .

هذا وقد دافع عن المتهمين المحامي فايز ابو رحمة الـــذي احتج بشدة على اقوال المدعي العام وقال انها فقط تـــزرع البغضاء بين الشعوب .

مـــاذا جـــرى فى عريضـــة حي الفـــوار ؟

شفاعمـــرو ــ لمراسلنا ــ قدم وفد من سكان حي الفوار فى شفاعمرو عريضة موقعة من جميع سكان الحي الى البلدية منذ شهر اذار يطلبون فيهـــا اصلاح وتعبيد الشارع المؤدي الى حيهم مع الاخـــذ بعـــين الاعتبار امكانيـــة استفـــادة البلدية بايام العمل المقدمـــة لمصلحة البلدية وللسكان .

ومنذ ذلك التاريخ لا يعرف سكان الحـــي ماذا جـــرى بعريضتهم او ما تم من بحث بخصوص مطلبهم .

ومن الجدير بالذكـــر ان سكان حي الفـــوار يعـــدون بالمئات وطريقهم ترابية وتمـــر عبر واد مما يصعب انتقالهم الى البلدة فى ايام الشتـــاء ويشكل خطرا للاطفال الذيـــن يضطـــرون للذهـــاب الى المدرسة .

ان سكـــان حـــي الفوار يذكرون البلدية بانهم يأملـــون ان يجري بحـــث جـــدي فى مطلبهم .

ديـــان وبارليف فى غـــور الاردن ...

ذكرت صحيفة «دافار» فى عددها الصادر اول امس ان وزير الدفاع الجنرال موشه ديان ورئيس الاركان الجنرال بار ــ ليف قاما يوم الثلاثـــاء الماضي بجولة فى غور الاردن.

وقد اجتمعا بالقائـــد العسكري فى المنطقة واستمعا منه الى تقرير عن الاصطدامات الاخيرة مع الفدائيين الذيـــن جاءوا من الضفة الشرقيـــة للاردن وعن الطرق التـــي يستعملهـــا جيش الدفـــاع الاسرائيلي فى مقاومة هـــؤلاء الفدائيين . كذلك تفقدا الفرق العسكرية الواقفة على طـــول نهر الاردن .

محكمة مركزية حيفـــا

قضية وصي رقم ٦٨/٨٠٦

بخصوص تعيين وصي على القاصرين توفيـــق وجان ونادر وادوار راجي جروس .

الطالب : جورج توفيق ســـليم جروس من الناصرة بواسطة وكيلـــه المحامي الياس شكري من الناصرة .

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار قرار لتعيين وصي على جسد واموال القاصرين توفيق وجان ونادر وادوار راجي جروس . واني ادعو كل شخص يدعي باي اعتراض على تعيـــين الطالب عم القاصرين المذكورين اعلاه ، عليه أن يتقـــدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يومـــا اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي

قاضي ومسجل

حول المؤتمر الصهيوني ال ٢٧ ــ بقيـــة

ان تحضر اجتماعا صهيونيـــا .. التي ، على الاغلب ، تفضل حمـــل لافتات تندد بالحرب في فيتنام مـــن

ويضيف ان هؤلاء لا يجدون لغـــة مشتركة مع الشبيبة اليهوديـــة الامريكية خصوصا وان صورة تماثل اسرائيل والسياسة الامريكية ومساواة اسرائيل بالولايات المتحدة في فيتنام يزداد عمقا (جروزلم بوست ــ ٦ ايار ١٩٦٨) .

ولا بد من القول ان ازمـــة الصهيونية لا تتبلور فقط في ازمتهـــا بين الشبيبة بل في ملامح ازمة تظهر في انها لا تستطيع ان تجلب الان اليهود الى طريقها .

وقد اوضح مثلا فيليب جيلون ان الثلاثماية الف يهودي جزائري هاجروا من الجزائر الى فرنسا .. وان مئات عديدة من يهود جنوب افريقيا هاجروا الى الولايات المتحدة وكندا .. وان اليهود البريطانيـــين يهاجرون الى استراليا لا الى اسرائيل . (جروزلم بوست ماجازين ــ ٢٠ حزيران ٦٨). هذا بالاضافة الى ان حوالي ربـــع مليون كانوا قد تركوا اسرائيل منذ قيام الدولة حتى ما قبـــل حرب حزيران العام الماضي ..

وهكذا فالمؤتمر الصهيوني الاخير عكس اخطار الصهيونية وكشف ازمتها ولهذا فمن الطبيعي ان يستنفر نضالا ايديولوجيا ضده يعمق ازمتها ويلغي خطرها عن الشعب الاسرائيلي .

(فى عدد قادم : معنى الصهيونية اقتصاديا في اطـــار الاحتكارات الغربية ومسالة الولاء) .

١ ــ كذلك حرر كتاب « احاديث المحاربين » وهو كتاب احدث ضجة لما جاء فيه من انطباعات من حرب حزيران ١٩٦٧ .

تعزيات

الى الاخ يوسف ابو العسل وجميع عائلة ابي العسل بوفاة **باسم**

الى الاخ شفيق بشـــارة وعائلته واقربائه بوفاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة

اللجنة التنفيذية تقرر تقييد حرية الاضراب

هورفتـــس يقـدم مشـروع « الاعتـــدال ب » لتقليـــص الانتـــاج وزيـــادة عـــدد العاطلـــين

تل ابيب – باكثرية ٥٤صوتا ومعارضة ٢٤ صوتـا ، اقر – فى اللجنة التنفيذيـةللهستدروت يوم الاربعـــاء الماضي – مشروع اللجنــــةالمركزة حول ضرورة الاعـلان المسبق قبل الاضراب . وقـدقدم وزير العمل يغـال الون الى الكنيست ، فى اليوم ذاتهمشروع قانون حـول ضرورة الاعلان المسبق قبل الاضراب .ورفضت الكنيست ، باغلبية الاصوات ، مقترحات الكتلـةالشيوعية والمبام وجماعـــة ميكونس ، التي عارضـــت مشروع القرار . اما اقتـــراح كتلة ((غاحال)) بشـان ضرورة ((التحكيم الالزامي)) قبـــل الاضراب فلم تعرض للتصويت

ومن ناحية اخرى ، يجري نقاش حاد بين الاوســـاط الحاكمـــة حول السياســـة الاقتصادية . ومصدر هـــذا النقاش هو القلق من جـــراء ارتفاع عجز الميزان التجاري بعد حرب حزيران من جهة ، وموجة الراسمال الاجنبي من جهة ثانية . وعلى ضوء هذا الوضع جاء عميد بنك اسرائيل دافيـــد هورفيتش بمشروع يرمي الى تبطيء وتيرة تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، ويؤدي الى بطالة ١٠٠ الف عامل . ويقترح هورفيتش ، كما جاء فى صحيفة «عل همشمار» فى ٦/٢١ ان يبدأ فى سنة ١٩٦٩ ببرنامـــج «الاعتـــدال ب» وجوهره تقليصالانتاج القومي الى ٤ بالمئة فى السنة وعـدم استيعاب عاملين جدد . معنى ذلك ان عدد العاطلين عنالعمل خلال ثلاث سنوات ، سيزداد بـ ١٠٠ الف ويصل سنـــة ١٩٧١ الى ١٧٠ الف عاطـل من العمل .

نتائج الانتخابات لنقابة عمال الاغذية والمخابز

فى الانتخابات للمؤتمر الاول للنقابة القطرية لعمال الاغذية اشترك ٧٠ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع .

وقد نالت القائمةالشيوعية ١١٦ صوتاهي ٨،٠ بالمئةوذلك على الرغم من ان معظـــم الناخبين اضطروا الىالتصويت فى اماكـــن العمل حيث ان التصويت فى اماكن عمل عديدة كان علنيا تقريبا .

وفى مشاغل عديدة (كما فى ((عسيس)) ×((فيته)) وغيرهما) جلب مدراء العمل كل عامـل وعاملة من قسم العمل ، وفي معامل عديدة جمعت بطاقـات العضوية فى الهستدروت مـن العمال قبل اسبوع ووزعـت عليهم اثناء التصويت وفـــي داخلها حرف التصويت وكان اشخاص يتجمعون فـــي غرف صناديق الاقتراع للضغط على الناخبين .

هذا وقد نالت بقية القوائم النسب التالية :

ا م ت (٦٨،١ بالمئة) ، جاحل (١١،٧ بالمئة) ، ل ع (٤،١بالمئة) ب د (١٣بالمئة) ، ق (٢،٣بالمئة)

عقد لواء الصلح فى الطيبة بين عائلتي قضيني ومنصـــور

الطيبة – لمراسلنا – تم قبل ظهر السبت الماضي ١٥–٦ عقد لواء الصلح بين عائلتي قضيني ومنصور في بيت اولاد السيد سالم قضيني ، بعـــد خصام دام اكثر من اربع سنوات على اثر حادث شجار

وتمت الصلحة التي انتظرها سكان الطيبة طويلا وبفارغ الصبر بحضور عدد كبير من افراد العائلتين وعشرات من وجهاء القرية وابنائها المخلصين كما حضرها مدعوون من خارج القرية – يهود وعرب – ووفد عن الحزب الشيوعي في القرية .

وبعد ان تسامحت العائلتان بارك الحضور الصلحة وانفض الحفل فى جو من السرور .

هجـوم الســـلام المصري يحرج – بقيـــة

الاوساط الدولية ، خاصة انالموقف الاسرائيلي يواجـــه الموقف المصري الواضح والمرن بغموض المناورة التي ترمي الى الاحتيال على نصوص القرار بقولها ان القرار لا يتضمن الدعوة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وان جـــوهر القرار الدعوة الى السلام الدائم عن طريق المفاوضات المباشرة . وعلى ذلك ، تطلق الصحف الاسرائيلية علىالموقف المصري لقب «هجوم السلام المصري». وقد كتبت «عل همشمار» في عددهـا الصادر يوم امس الاول : «اذا فشلت مهمة يارينغ ، ولا شك فى ذلك ،واذا كان تقريره «متزنا : او اسوا من ذلك فمن المتوقع ان تواجه اسرائيلمعركة قاسية جدا في مجلس الامن وفي دورة الامم المتحدة القادمة . ومن شان هذه المعركة ان تحتدم الـى اقصى حدود الاحتدام ، خاصة بعدانتخابات الرئاسة الامريكية» . وتضيـــف الصحيفة : «هنالك اساس للاعتقاد بان الاوساط الغربية بدات تضيق ذرعا تجاه مهمة يارينغ ، وخاصـــة بعد تصريحات ديان . ولذلك يزداد في هذه الاوساط الميل الى النظـــر بجدية الى هجوم السلام المصري – السوفييتي» .

وعن الموقف البريطاني تكتـــب الصحيفـــة ان مقـــال «الاوبزرفر» اللندنية ليس بعيدا عن تقديـــر الاوساط الرسمية في لندن وسائــر العواصم الغربية . وكانت«الاوبزرفر» قد كتبت «ان مشاريع السلام التـــي نشرت في الاونة الاخيرة باسمي الون وديان لا توصل الى السلام ، بـــل الى حرب جديدة» .

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל־אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

الاتحاد السوفييتي – بقيـــة –

في كفاحه البطولي لصـــد العدوان الامريكي .

وقد صادق مجلس السوفييـــت الاعلى الذي اختتم دورته امس على هذا التقرير .

الحزب الشيوعي واتحاد الوسط – بقيـــة

٩٦٦٦٤،٠٠٠ (٤٣،٦٪) . وقد جاء قسم من هذه الزيادة على حساب حزب الوسط الذي انخفضت اصواته من ٢،٨٦٤،٠٠٠ (١٢،٨٪) الـــى ٢،٢٩،٠٠٠ (١٠،٣٪) .

اما احزاب اليسار فقد خسرت هي ايضا اصواتا بالنسبة للجولـــة الاولى من انتخابات اذار ١٩٦٧ : فالحزب الشيوعي نال هـــذه المرة ٤،٤٣٥،٠٠٠ صوت (٢٠ بالمئة) مقابل ٥،٠٢٩،٠٠٠ (٢٢،٥٪) واتحـــاد اليسار نال هذه المرة ٣،٦٥٤،٠٠٠ (١٦،٥٪) مقابـــل ٤،٧١٣،٠٠٠ (٢١٪) في الانتخابات السابقـــة .

ان انقسام اليسار كان فى هـــذه الانتخابات اكبر مما كان عليه في اذار ١٩٦٧ وذلك لان حزب مندس فرانس – الحزب الاشتراكي الوحداليساري – قدم ثلاثة اضعاف المرشحينالذين قدمهم في انتخابات اذار ١٩٦٧ .

ان التحريض المعادي للشيوعية ، الذي لم يسبق له مثيل اثر على اوساط غير قليلة من البرجوازيـــة الصغيرة ، والروح الشريرة المعادية للشيوعية فعلت فعلها ، واطلاق سراح الزعماء الفاشســـت من السجون ساعد الديغوليين على تجميع كلالقوى البرجوازية وكل قوى اليمين حولهم في الجولـــة الاولـــى . والابتزاز الديغولي الذي استعمل فزاعة خطر الحرب الاهلية في فرنسا اثمر وكـان له تاثير على فئات من الشعب ذات الوعي السياسي الضئيل وهكـــذا نجحت الاستراتيجية الديغولية .

وقد استفادت قوى اليمين لانجاح استراتيجيتها من الاعمال المغامـــرة واعمال العنف التي لم يكن لها مبرر والتي جرى ابرازها في الصحـــف الحكومية وصحف الجماعات اليسارية المختلفة . وقد قيل ان كل سيارة احرقت في شوارع باريس جلبـــت مئات الاصوات لليمين الديغولي .

ومع كل ذلك فقد حافظ الحزب الشيوعي الفرنسي على قوتـــه الاساسية . انه خسر تاييد بعـض الفئات الضعيفة والمترددة ولكنهبقي القوة المعارضة الرئيسية للديغوليين والقوة الرئيسية لليسار . وهـــو مستمر فى تركيز الاكثرية الساحقة من الطبقة العاملة حوله .

هذا وقد هاجم زعيم اتحادالوسط فرانسوا ميتران ، اول امس ،الحزب الديغولي ووصفه بانه حزب الاضطهاد والمال والخوف والكلب .

هذا وتقوم الحكومة الفرنسية الان باجراءات لاصلاح الضرر الذيسببته الاضرابات ومنهذه الاجراءات تشجيع الصادرات وتخفيض الواردات .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الجمهورية العربية المتحدة وسوريا على الصمود وحماية نظاميهما المعادين للامبريالية وبذلك انقذ حركة التحرر العربية عامة من نكسة بعيدة الاثر .

وتستطيع الانسانية بوضوح تام ان تقدر مغزى احباط امتداد العدوان الاسرائيليللقاهرة ودمشق وقلب النظامين التقدميين فى هذين القطرين على حركة التحرر السياسي والاجتماعي فى اسيا وافريقيا .. فتهاوي هذين الموقعين المعادين للامبريالية كان سيخلق الظروف لهجوم امبريالي عاصف على القارتين وضرب منجزاتهما ومحاولة اعادتهما اجيالا الى وراء .

وهكذا فوجود الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط جاء ليدعم الوجود السوفييتي على الصعيد الدولي ويلجم الامبرياليين والمعتدين المتهورين .

وهو من هذا القبيل من نوع الوجود السوفييتي الذي ياخذ اشكالا متباينة فى اماكن اخرى ويسهم دائما فى صد المعتدين الامبرياليين .. وفى هذا الاطار العام تؤلـــف المساعدات السوفييتية الضخمة للشعب الفيتنامي وجودا سوفياتيا يساعد البطولة الفيتنامية على هزم المغامرين الامريكيين .

ومن الواضح ان الحلف الاطلسي تحرك لابداء قلقـه بوحي الولايات المتحدة التي تحطم احتكارها .. ولكن من الواضح ايضا ان التهويل الامريكي من خطر هذا الوجود السوفييتي اخفق فى اثارة حمى حربية وجسم ذلك موقف فرنسا التي ابى ممثلها ان ينجر وراء حملة التهويش فخدم بذلك مساعي تخفيف حدة التوتر الدولي .

والواقع ان الحلف الاطلسي لم يتخذ قرارات بشان زيادة قواته البحرية المسلحة فى حوض البحر الابيـــض المتوسط بفضل هذه العوامل مجتمعة : اخفاق التهويل ، وموقف فرنسا ومشاعر الشعوب المعادية للاسطـــول السادس .

ولا جدال فى ان استقبال شعوب حوض البحر الابيض المتوسط للاسطول السوفييتي قام بدور حاسم فى الرد على مناورات حلف الاطلسي .. فالشعوب ترى فى هـــذا الاسطول ضمان سلام وقيد على العدوان ولن تتخلى عن حقها فى الترحيب به ومساعدته على القيام بمهمته مهمة حراسة السلام والتصدي لدركي الامبريالية .

فرنســـا تزود اسرائيل بطائرات حربية

كلايفورد : امريكا تكرس اهتمامـاوديا لمتطلبات اسرائيل العسكرية

باريس – اقرت مصـــادررسمية فى العاصمة الفرنسية يوم امس الاول ، ان فرنسابدأت بتزويد اسرائيل بـ ٢٥ طائرة من طراز ((فوجـــــهمجيستير)) .

وقالت هذه المصـــادر انهذه الشحنة من الطائرات ، التي تجري وفقا لاتفاق تـــمالتوقيع عليه قبل حـــرب حزيران ، لا تعنـــي انه طـــراتغير على الحظر الذي فرضته فرنسا !

واضافت هذه المصـــادر : ان الشحنات الحالية ، التـــي تعتبر بصفة رسمية ((قطـــع غيار)) تشتمل علـــى طائرات تدريب فقط ، وانه لا توجد نية الان لتزويـــد اسرائيـــل بالطائرات المقاتلة من طـــراز ((ميراج)) !

وتقول الصحف المصرية ان هذه الطائرات مزودة بمدافع وبصواريخ من الجو الىالارض .. وكتبت «الجمهوريـــة» ان هذا الطراز من الطائرات قـــد استخدمته اسرائيل ضـــد الدبابات فى سيناء .

كلايفورد : امريكا تهتم اهتماما خاصا بمتطلبات اسرائيل العسكرية

وفى واشنطن ، صرح وزيـــر الحربيـــة الامريكي كـــلارك كلايفورد بان الولايات المتحدة ماضية فى تكريس اهتماموودي لمتطلبات اسرائيل العسكرية . وقال : ان الحكومتين تقيمان اتصالات مستمرة بهذا الشأن!

وادعى كلايفورد بان حكومة الولايات المتحدة لم تقرر ،حتى الان ، بشأن طلـــب اسرائيـــل الحصـــول علـــى طائرات «الفانتوم» .

النائب توفيق طوبي يزور الموقوفـــين اداريا

مكتب الاتحاد – على اثـــر شكاوى عديدة عن سوءمعاملة السجناء باوامر ادارية ، قام النائب الشيوعي توفيق طوبي بزيارة الطالب الجامعي محمد صديق (من شفاعمرو) المعتقل بامر اداري .

وفى هذه الزيارة قابـــل النائب الشيوعي ابراهيمغنايم (من باقـــة الغربية) الموقوف اداريا ايضا .

وعلمنا ان عددا منالسجناء الاداريين وبينهم محمد صديق وابراهيم غنايم واحمدفحماوي ومحمد مواسي سينقلون فى هذه الايام الى سجن الدامون حسب طلبهم . ويطالـــب محمد صديق ادارة السجـــن بتمكينه من استلام كتبـــه الدراسية لاعداد امتحاناتـــه الجامعية الا ان الادارة تدعـــي ان انظمة السجن لا تسمـــح بذلك .

وعلمنا ايضا ان عضـــو الكنيست طوبي سيراجـــع مدير السجون العام حول هذه المطالب وغيرها . الا انالمطلب الاساسي الذي رفعه حزبنـــا الشيوعي وكتلته فى الكنيست هو اطلاق سراح المعتقلين اداريا والحزب الشيوعي وكتلتـــه البرلمانية سيستمران فـــي رفع هذا المطلب وتجنيدالراي العام لتحقيقه .

اسرائيـــل تشترط بقيـــة

دعاية واسعة عن ضرورة انقاذ يهود العراق . ثم بعثت بمذكرة الىاوثانت جاء فيها ان كثيرين من يهود العراق اعتقلوا منذ حرب حزيران وما زالوا معتقلين حتى الان .. وان انقاذ يهود العراق هو في تهجيرهم منها .

ومن الناحية الاخرى فكما هـــو معروف رفض وزير الدفاع موشـــه ديان الاجابة على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ،عن عدد الموقوفين اداريا وبدون محاكمة من سكان دولة اسرائيل . وقال ديان ان الكشف عن عددهم يضر بمصالح الدولة ..

مؤتمر منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد فى الطيبة فى ٥–٦/٧/٦٨

الجمعة ٥–٧ الساعة ٧،٣٠ مساء الاجتماع الاحتفالي :

- كلمة الافتتاح – الرفيق عرابي عراقي عضو سكرتارية المنطقـــة
- بيـــان لجنة المنطقة – الرفيق محمد ابو اصبع سكرتير المنطقـــة
- تحيـــات
- برنامج فنـــي تكريما للمؤتمر

السبت ٦–٧ الساعة ٩ صباحا :

- نقـــاش المندوبين
- تلخيص النقاش – جورج طوبي سكرتير الحركـــة
- قرارات
- انتخـــاب لجنة منطقـــة جديدة

شكر على تعاز

امـــين حبيب عيسى واولاده واخوانه واخواته وآل عمار وجميع الاقارب والانسباء يشكرون كل من واساهم بوفـــاة فقيدهم الماسوف على شبابه المرحوم :

ادوار امـــين حبيب عيسى

سواء كان ذلك بالاشتراك بتشييع الجثمان او بالتعزية اذا كان بالبيت او برقيـــا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــات

الى يوسف العاصي وابنائـــه

بوفـــاة الوالـــدة

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطـــيرة

الى صديقنـــا بولس شاهـــين وعائلتـــه بوفـــاة اخيـــه

حنـــا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا

يريدون الاستيطان فى نابلس !!

والاستيطـــان اليهـودي فى الخليـــل ياخـــذ صفـــة رسميـــة

نشرت صحيفة «معريـــب» يوم الثلاثاء الماضي انعشرات من الاسرائيليـــين سجلـــوااسماءهم للاستيطان فىمدينة نابلس ، فى اعقاب الاعلانالذي نشرته جماعة «الوسط الحر» فى الصحف .

وعلم من جماعة «الوسطالحر» ان بين المرشحـــين للاستيطان فى نابلس : اطبـــاءومهندسين وممرضاتومعلمين ومحامين ومزارعين . وقالـــت«معريب» ان جماعة «الوسط الحر» قد تداولت بهذا الشأن مع الحاكم العسكري فى نابلس .. ولكنها لم تقدم ، حتىالانطلبا الى قيادة الحكمالعسكري فى القدسللحصول على موافقةرسمية على الاستيطان فـــي نابلس !

ومن الناحيةالاخرى ،اقرتمدرسة المستوطنين اليهـــود الدينية فى الخليل ، رسميا ،كمدرسة ذات مستوى عـــال من حقها ان تحظى بالتأييـــدوالمساعدة اسوةبباقي المدارس اليهودية فى اسرائيل !!

تقول صحيفة «معريب» انمدرسة مستوطني الخليلالتي تضم الان ١٥ طالبا مقبلة على التوسيع وعلى استيعاب عدد اخر من الطلاب !!

توسيع التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ورومانيا

اكد وزير التجارةوالصناعة الاسرائيلي ووزير التجـــارة الخارجيـــة الرومانـــي ، ان رومانيا واسرائيل ستوسعان التعاون الاقتصادي بينهمـا ، وستنفذان جميع الاتفاقيـــات التجارية التي تم التوقيع عليها

وقد ورد هذا التاكيد فـــي افتتـــاح ابحاث اللجنـــة الاسرائيلية – الرومانيـــة المشتركة فى بخارست ،التـــي تبحث العلاقات التجارية بين البلدين .

وتقول الصحف الاسرائيلية انه قد عينت لجنتان فرعيتان تبحث احداهما شؤونالتجارة بين البلدين ، وتبحث الثانية مواضيع التعاون الصناعـــي والزراعي بينهما .

وفى مأدبة اقامها لضيفـــه الوزير الاسرائيلي ، اشـــاد الوزير الروماني بمنجـــزات اسرائيل على ضوء ارتساماته من الزيارة التي قام بهـــا لاسرائيل فى العام الماضـــي ، واعرب عنايمانهبزيادة التعاون بين الدولتين .

وفى رده ، على الاستقبـــال الحار،اعرب الوزير الاسرائيلي عن تقديره لموقف حكومـــة رومانيا ، واكد استعـــداد اسرائيل لزيادة التعاون مـــع رومانيا .

الكتلة الشيوعية تثير تصريحات ديان – بقية

السرية . ولكن الشعب سيقول كلمته في محاولة هؤلاء الزعماء ان يخفوا عنه مواقفهم وآراءهم .

ثم انتقل اميل حبيبي الى الضجة التي ثارت في الحكومة على تصريحات ديان . فقال : علام الضجة ؟ انهـــا ثارت لان وزير الدفاع اعلن انقرار مجلس الامن يعني الانسحاب الـــى حدود ٤ حزيران . ووزير الدفـــاع قال انه يقترح على الحكومة الا تعلن عن موافقتها على قرار مجلس الامن .

فهل انتم مختلفون على الاعـــلان وعلى عدم الاعلان ؟ اني اسال : ولكن ما هو موقفكم من قرار مجلس الامن نفسه ؟ كيف نستطيع ان نفسرالبيان الذي اصدرته قيادة حزب حيروت واعلنت فيه ان الحكومة رفضـــت مرتين الموافقة على قرار مجلسالامن؟

لا اعرف كيف تستطيع الحكومـــة ان تقنع احدا ، في الداخـــل وفي الخارج ، انها موافقة على قرارمجلس الامن بينما هي تقوم بضم مناطـــق وتعلن عن رفض الانسحاب منمناطق وكل ذلك يتعارض تماما مع نـــص قرار مجلس الامن الذي يعلن انـــه «لا يجوز كسب مناطق نتيجة للحرب»

وبعد ذلك انتقل اميل حبيبي الى شرح التيارات المتصارعة داخلحكومة «التكتل القومي» . فقال :

نريد ان نعتقد انه توجد فىالحكومة اوساط اكثر تعقلا من غيرها ، وهذه تفضل تحقيق التسوية السلمية على الوضع الخطر القائم .

وتوجد اوساط الوزير ديان وغيره التي ترفض هذا الموقف . فوزيـــر الدفاع في تصريحاته الاخيرة اعتبر المنطقة ، من نهر الاردن الى البحر ، منطقة واحدة ورفض تجزئتها . واما خصوص سكان المناطق المحتلة العرب الكثيرين فهو يحلم بتهجيرهم مـــن وطنهم تدريجيا . فقد اقترح ابقـــاء الجنسية الاردنية في ايديهم حتـــى «يختاروا اين يريدون ان يبقوا» .. واوساط ديان تفهم انه لا يمكـــن تحقيق السلام على هذا الاساس . وهو نفسه اعترف بانه لا توجددولة عربية واحدة يمكن ان توافق علـــى تسوية سلمية باقل من العودة الـــى خطوط ٤ حزيران . ولكنه يصر علـــى الاحتلال ولا يرى امام اسرائيل من مستقبل الا علاقات الحرب مـــع الدول العربية .

وقال اميل حبيبي : نحن نعارض بكل قوانا هذا الخط المغامر . ونحن نؤمن بان شعب اسرائيل سيرفضه : لاننا نعلم ان شعب اسرائيل ، مثـــل الشعوب العربية يريد السلام ، ويرغب ان يسقي بلاده بالماء العذب لا بدماء الشباب اليهود والعـــرب المظلومين .

ولكن المصيبة هي ان الاوســـاط الاكثر تعقلاً في الحكومة ، والتي تعارض مواقف ديان ، انما تضلل نفسهـــا وتضلل الشعب حين تتوهم انهـــا تستطيع بالقوة ان تفرض على الدول العربية تسوية غير عادلة تتنازل فيها الدول العربية عن حقوقها وعن قسم من اراضيها .

وقال : لا مشروع الون ولا مشروع رئيس الوزراء حـــول كون الاردن الحدود الامنية لاسرائيلولا غيرهما من مشاريع التوسع الاقليمي يمكـــن ان توصلنا الى السلام .

وزير الخارجية وصف اقرار ديان بان الدول العربية لا يمكن ان ترضى باقل من الانسحاب الكلي ، بان موقف ديان هو انهزامي . وزير الخارجية يعيش في الاوهام . انه يتجاهـــل الامر الاساسي الذي جاء في اعقـــاب حرب حزيران وهو ان هذه الحرب لم تحقق اهدافها السياسية ولـــم تؤد الى اسقاط الانظمة المعاديـــة للاستعمار في البلاد العربية بل الـــى تقويتها . وتاييد امريكا لهذه الحرب لم يحقق اهدافه . وهذه هي القاعدة للاتفاق ، الذي قرانا عنـــه امس ، بين وزيري خارجية بريطانيا وامريكا فى اجتماع حلف الاطلسي ،انهمـــا سيعملان على اقناع اسرائيل والعرب على الاتفاق على لائحة اوقاتلتحقيق قرار مجلس الامن تدريجيا ، خطوة خطوة ، بمراقبة الدكتور يارينغ .

وفي نهاية الكلمة حذر اميل حبيبي من الوهم انه يوجد امام اسرائيـــل خيار بين الانسحاب وعدم الانسحاب .. لا مناص من الانسحاب في نهايـــة الامر .

انما الخيار الحقيقي هو بـــين انسحاب على نمط الانسحاب بعـــد حرب سيناء سنة ١٩٥٦ ، وانسحاب بتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ،الامر الذي يفتح الطريق لتسوية سلميـــة عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

وهنا قرا اميل حبيبي علـــى الكنيست نص قرار مجلس الامـــن الذي بالانسحاب الكلي ، يضمنحقوق اسرائيل وامنها وملاحتها ويضمـــن حقوق اللاجئين .

وقال : تنفيذ هذا القرار ممكـــن خصوصا وان اكثرية الدول العربية وافقت عليه وايدته اول العالم .

ولا ينفع فى حل هذه القضية المؤلمة اللعب بالالفاظ ووضع صيغ غامضة.